الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

الرقم التسلسلي :...../.....

1 رقم التسجيل :064084022

2 رقم التسجيل : 085095600

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر:تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

إستراتيجية التعلم التعاوني لتعليم اللغة العربية

-التعبير الكتابي للسنة الرابعة إبتدائي -أنموذجا-

إعداد الطالبتين:

-أسماء دبش

- فاطمة سفاري

تحت إشراف الأستاذ:

د. أمينة رقيق

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ربيعة حمادي	أستاذ محاضر . ب	جامعة المسيلة	ممتحنا
أمينة رقيق	أستاذ محاضر, أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
بلقاسم جياب	استاذ محاضر .أ	جامعة المسيلة	رئيسا

السنة الجامعية: 1439هـ-1440هـ/2018-2019م

www.manaraa.com

أقوال في التعلم التعاوني:

- قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلبِرِ وَ ٱلتَقوى وَلَا تَعاَونوا عَلَى الإثمِ وَ ٱلعِدوَانْ} صدق الله العظيم.
- *الإنسان مدني بطبعه.*
- *إما أن نغرق معا أو ننجو معا.*
- *الجميع لخدمةالشخص الواحد والشخص الواحد لخدمةالجميع.*
- *نجاحك يفيدني ونجاحي يفيدك.*
- *نحن نعمل على تقدير الآخرين واحترامهم.*
- *كل شخص لديه عمل يقوم به في التعلم التعاوني.*
- *الأفراد يكملون بعضهم بعضا في التعلم التعاوني.*
- *نحن نصغي للآخرين ونحاول الاستفادة من أفكارهم.*
- *يتمثل التحدي الكبير الذي يواجهنا في الاستعداد للانتقال من الاعتماد على الآخرين إلى التعاون والتفاعل معهم.*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمة شكر وعرفان:

الشكر والحمد لله عز وجل الذي أنعم علينا بعد الاسلام بنعمة العلم، ونحمده على القوة والصبر الذي منحنا إياها لتخطي العقبات في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونتقدم بالشكر والعرفان إلى التي كل ما نظرنا إلى سماء عيونها أمطرتنا علما ومعرفة، إلى التي كانت نعم الناصحة والموجهة التي ما بخلت علينا يوما، وكلما اقتربنا منها خففت عنا التعب والعناء، إلى أستاذتنا الفاضلة **الدكتورة:أمينة رقيق**، نتقدم بالشكر الجزيل لها الذي لن يكون في حدود مقامها وتفانيها شكرا لك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❋ مقدمة ❋

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقـــدمة:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الشكرعلى نعمه وفضله وإحسانه، وصلي اللهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين:

إن لغتنا العربية بحر زاخر بالدرر،بها نزل القرآن الكريم وبه محفوظة إلى ما شاء الله،لها أن تكون أرض خصبة لينتج العقل بالبحث فيها ثمار يانع ة من المعارف والعلوم، وكل واحد من هذه العلوم يتناول جانبا يظهر من خلاله قوانين هذه اللغة المقدسة ويبرز نظامها البديع الذي تسير عليه،ومن بين هذه العلوم تعليمية اللغة العربية ،التي تحظى باهتمام كبيرمن قبل الدارسين والقائمين عليها خاصة في قطاع التعليم،إذ تعد القاعدة الأولى التي ينطلق منها الحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل تحريف ولحن ، ولما كانت اللغة وسيلة من الوسائل التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرها فان التعبير هوأداتها ، إذ عن طريقه يستطيع المتعلم تبليغ مقاصده و أفكاره للآخرين.

وتهدف اللغة العربية إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الكتابي للوصول إلى القدرة على التعبير الجيد السليم من الأخطاء لتعليم العادات اللغوية الكتابية التي لا تتأتى إلا بامتلاك القدرة على فهم المنطوق و فهم المكتوب وما يتصل به من موارد لغوية مختلفة (رصيد لغوي،قواعد نحوية، صرفية،إملائية) ، فالمهارات اللغوية جميعها في خدمة التعبير ، لذا فإن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناهج الجديدة في منظومتنا قد أولت للتعبير الكتابي أهمية قصوى في التدريبات الخاصة من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لدى المتعلم الملكة النصية فأدرجت حصة لتعليم الكتابة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تحت عنوان التدريب على التعبير الكتابي في كل أسبوع،

وحرصا على تزويد المتعلمين بأساليب وتقنيات واستراتيجيات قادرة على الاستجابةلمتطلبات المناهج الجديدة القائمة على المقاربة بالكفاءات والبنيوية الاجتماعية ولإحداث طفرة في تعابير المتعلمين، رأينا أن التعلم التعاوني يمكن أن يكون استراتيجية بديلة لتحقيق المساعي من تعليمية اللغة العربية وتطبيقه في أداتها وهو التعبيرالكتابي ، وللتأصيل لهذه الاستراتيجية نظريا وتطبيقيا يندرج بحثنا الموسوم بـ: **التعلم التعاوني إستراتيجية لتعليم اللغة العربية في التعبير الكتابي للسنة الرابعة إبتدائي -أنموذجا-**

لذا تمحورت الإشكالية الرئيسية لبحثنا حول:

ما هي نتائج إستراتيجية التعلم التعاوني على تعليمية التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

وتفرعت عنها الإشكاليات التالية:

ما هي استراتيجية التعلم التعاوني نظريا وعمليا؟

ما علاقة التعلم التعاوني بالتعبير الكتابي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وماهي نسبة نتائج إستراتيجية التعلم التعاوني على تعابير تلاميذ السنةالرابعة إبتدائي؟

وللإجابة عن الإشكاليات السابقة ، قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ،تناولنا في الفصل الأول"**ماهية التعلم التعاوني** " مقسم بدوره إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول :التعلم التعاوني نظريا ، ثم المبحث الثاني : التعلم التعاوني عمليا ، ثم المبحث الثالث :التعلم التعاوني والتعلم التقليدي ، ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني تحت عنوان :"**التعلم التعاوني و تعليمية التعبير الكتابي**"وقسم أيضا إلى ثلاث مباحث : المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية والمبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي والمبحث الثالث : التعلم التعاوني و التعبير الكتابي ،ثم انتقلنا إلى الفصل الثالث بعنوان:"**الدراسة الميدانية**"،وفيه تم إعطاء لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي وعرض عينة الدراسة وإحصاء وتحليل النتائج ،ثم الخاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج و التوصيات.

وتتعلق أهميةإستراتيجية التعلم التعاوني في تعليمية التعبير الكتابي بأن يحتاجها التلميذ في أمور حياته، واستثمارها كاستراتيجية حديثة في التعليم الابتدائيالتي من الممكن أن يكون لها من النتائج الإيجابية المحققة في التحصيل العلمي.

ويعود سبب اختيار الموضوع إلى أسباب عديدة أهمها:

1. بما أننا في ميدان التعليم رأيناأن موضوع التعلم التعاوني موضوع جديد في مناهج الجيل الثاني في التعليم الابتدائي ،لذا حاولنا تطبيقه على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمعرفة نتائجه على تعابيرهم الكتابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. بعد التمعن في الموضوع وجدنا أنه لم يأخذ حقه من الدراسات في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المسيلة ، لذلك ارتأيناأن نكون من السباقين لدراسة هذا الموضوع في تخصصنا.

وقد سبقت بحثنا دراسات سابقة عديدة منها : دراسة عبد الناصر قاسم علي الغابري في رسالته لأطروحة الماجستير في جامعه صنعاء باليمن سنة 2009 م تحت عنوان أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

كما أن هناك دراسة أخرى وهي دراسة زيد بن عبد الله بن علي الرباح في رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغ ة التطبيقي ، جامعة الأمير محم د بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعوديةعام 1430 هتحت عنوان أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

وأثناء دراستنا للموضوع واجهنا بعض الصعوبات من أهمها:

. طول الموضوع وتشعبه مما صعب مهمة تحديد عناصر البحث.

. صعوبة تحليل النتائج ، وهذا راجع لكبر عدد التلاميذ داخل قسم الرابعة ابتدائي، مما أدى إلى صعوبةتنظيم الحجرة أثناء التعلم التعاوني.

صعوبة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على التلاميذ ، علما أنها جديدة عليهم لم يتعودوا عليها منذ الطور الأول.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اعتمدنا على مصادر ومراجع عديدة أهمها علم النفس التعلم التعاوني لمحمد مصطفى الديب، ودليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017 /2018م اتجاهات حديثة في تدريس اللغ ة العربيةِ للدكتور؛ طه علي الهاشمي وغيرها الكثير من الكتب التي لا تقل أهمية عنها ،و نشكر الأستاذة المشرفة **أمينة رقيق** على ما أجادت وأفادت، والشكر موصو ل للجنة العلمية التي تكبدت عناء قراءة ومناقشة هذا البحث المتواضع،وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

ماهية التعلم التعاوني

عاوني نظريا.9المبحث الأول : التعلم الت

المبحث الثاني : إستراتيجية التعلم التعاوني عمليا .

المبحث الثالث :التعلم التقليدي و التعلم التعاوني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تظل قدرات الإنسان الجسدية والعقلية محدودة وغير مؤهلة له كل ما يطمح إليه من رغبات واحتياجات، ولذلك كان لزاما عليه أن يتعاون مع الآخرين ويتعاون الآخرون معه من أجل تحقيق أهداف مشتركة، ويتحقق هذا التعاون في غرفة التعلم من خلال ممارسة استراتيجية التعلم التعاوني حيث جاء كبديل للتعلم الفردي والتعلم التنافسي الذي سنتناول تفاصيله في هذا الفصل.

المبحث الأول:إستراتيجية التعلم التعاوني نظريا:

1- تعريف إستراتيجية التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني إتجاه معاصر في مجال التعلم ، وكثر الحديث عنه تحليلا وتطبيقا تجريبيا منذ أوائل الثمانينيات وطوال التسعينيات كبديل للفصول التقليدية، التي قد تؤدي إلى التحصيل بشكل تنافسي، وبناء على ذلك فإن إستراتيجيةالتعلم التعاوني مفهوم بسيط للغاية في تصوره بليغ في فائدته.[1]

مفهوم الاستراتيجية:

مفهوم معنوي من ابتكار خيال الأفراد حيث تمثل أهدافا لتنظيم السلوك المستقبلي، والاستراتيجية مفهوم حديث نسبيا فهي منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل الموادالتعليمية، هذه الاستراتيجيات إذا طبقت في التدريس فهي خطط تدريس للطلبة تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتقويم لتجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو أكثر فاعلية عن طريق البرامج و الطرائق و النماذج و الأساليب المقدمة لهم.[2]

تعريف التعلم:

التعلم هو العملية التي يكون فيها للفرد كامل الفعالية في المجتمع،وأهميتهأنه مسؤول عن كل المهارات والمعارف و الاتجاهات والقيم التي يمكن أن يكتسبها الإنسان،ولهذا يمكن القول أنالتعلم ينتج عن أنواعمختلفةومتنوعة من السلوكيات ، وهي نتاجات التعلم، كيف يكتسب الإنسان هذه المقدرات من الآثار البيئيةوالعمليةالمعرفية التي يقوم بها الإنسان، وبالتالي يعرف التعلم بأنه مجموعة من العمليات المعرفية التي تنقل الآثار من البيئةإلى مراحل متعددة من مراحل معالجة المعلوماتالجديدة، وبعد محاولات لتطوير التعليم ظهرت هناك أنواع كثيرة منها تعلم المعلومات اللفظية تعلم المهارات العقلية، وتعلم الاستراتيجيات المعرفية، و تعلم المهارات الحركية، وتعلم الاتجاهات

---

[1] محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة،مصر،2005،ط1،ص48.

[2] طه علي الديلمي،سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد،الأردن،2005،ط1، ص124.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعاون لغة:

هوالإعانة والمساعدة والتعاون،عاون القوم بعضهم بعضا،ويظهر التعلم التعاوني في علم الاقتصادوتكوين الجماعات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء.[3]

التعلم التعاوني إصطلاحا:

هو عبارة عن مساندة جماعة صغيرة غير متجانسة من الأفراد بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود في إطار أي اكتساب أكاديمي أواجتماعي، ويعود على الجماعة والأفراد بفوائد تعليمية واجتماعية متنوعة وجمة.

و قام التعلم التعاوني على نظرية ***فيجوتسكي*** *VYGOTSKY*، وهي إحدى النظريات الهامة في مجال التعليم والتعلم، حيث تولي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطالب، و تؤكد أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة التي تشكل التفاعلات الاجتماعية، كما أنها تعتبر العامل اللغوي الاجتماعي أهم عامل للنمو المعرفي، و أن المعرفة بناء تعاوني يناسب كل الأفراد، فمن خلال التفاعلات الاجتماعية يبني المتعلم المعرفة بالتواصل اللغوي و استخدام الكتابة، كما تعطي هذه النظرية أهمية كبرى لدور كل من المعلم و الوالدين و الأقران، حيث يكون الطالب غير قادر على إنجاز العمل بمفرده فيحتاج إلى مساعدة لتحقيق مستوى الإنجاز من خلال التعلم ضمن مجموعات فيحدث التعلم الحقيقي .[4]

وقد اختلف الباحثون والقائمون على تطوير التعلم التعاوني في تحديد مفهومه ، فمنهم من تناوله على أنه إستراتيجية أو تكنيك أو طريقة أو مدخل لعملية التعلم أو غير ذلك . ومنها اختلفت تعريفاته لدى علماء النفس التربوي على النحو التالي:

1-1- تعريف التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم :

عرفت ***فتيحة محمد*** التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم، حيث يعمل التلاميذ فيها سويا في جماعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام محددة أكاديمية، حيث تعكف الجماعة الصغيرة المشتركة في التخصصات التي كلفت بها إلى أن ينجح الأعضاء في فهم وإتمام التعيين،من ثم يلمس التلاميذ أن لكل منهم نصيبا في نجاح الآخرين وعليه يصبحونمسؤولين عن تعلم بعضهم بعضا،و عرفه **جونسون** *JOHNSON* و آخرون بأنه نوع من التعلم يتضمن جماعات صغيرة من التلاميذ تتكون الجماعة من 6 إلى 7 تلاميذ، حيث

---

[3] جودت أحمد سعادة، التعلم التعاوني، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2008،ط1، ص71.

[4] ميرفت أسامة محمد حج يحي، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، أطروحة ماجيستر، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2011، ص13-14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسمح للتلاميذ بالعمل سويا وبفاعلية ومساعدة بعضهم بعضا لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق كل فرد منهم الهدف و تقدم أعضاء الجماعة في أداء المهام الموكلة إليهم، وتتميز الجماعة التعليمية التعاونية عن غيرها من الجماعات الأخرى بسمات كثيرة نذكرها في مباحث أخرى.

ويحدد ***عبدالعزيز العمر*** التعلم التعاوني بأنه بيئة تعلم صفية تتضمن تلاميذ متباينين في قدراتهم التعليمية وينشدون مساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع.[5]

1-2- تعريف التعلم التعاوني على أنه أسلوب تعلم:

عرف ***آرتزي ARTZET*** التعلم التعاوني على أنه أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في جماعات صغيرة لحل مشكلات معا أو إكمال عمل معين أو تحقيق هدف، من حيث أن كل عضو من أعضاء الجماعة يشعر بالمسؤولية في جماعته،فنجاحه أو فشله هو نجاح وفشل الجماعة، وبذلك تشيع روح التعاون بينهم،كما يرى ***عبد المنعم حسنو محمد الخطاب*** أنه أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في جماعات لتحقيق الأهداف المشتركة، حيث يكون للمعلم دور التوجيه والإرشاد. كما عرفه ***خليل شبر*** أنه أسلوب ثاني يتفاعل فيه التلاميذ فيما بينهم معتمدين على جهود بعضهم البعض لتحقيق هدف أكاديمي يعود بفوائد عليهم، وتذكر ***حنان محمود*** أنه أسلوب التعلم الصفي الذي يتم من خلاله التعاون لتعزيز روح المسؤولية والثقة بالنفس، ويضيف ***سعد خليفة*** أن التعلم التعاوني يحدث التفاعل والتكامل بين الأفكار وأعمار التلاميذ،كما يعرفه ***شما*** أن التلاميذ من خلال التعلم التعاوني يتلقون المساعدة من بعضهمالبعض مباشرة وليس من المعلم.

[6]

1-3 - تعريف التعلم التعاوني على أنه طريقة للتعليم:

عرف ***JONSON ET JONSON*** التعلم التعاوني بأنه طريقة لتنظيم حجرة الدراسة يعمل فيها التلاميذ معا في جماعة غير متجانسة في مهام أكاديمية لإنجاز هدف مشترك،وذلك بمساهمة كل عضو في الجماعة،وتعرفه ***بار بارا BARBARA*** بأنه مدخل تعاوني تتكامل فيه المهارات الاجتماعية المستهدفة مع أهداف المحتوى الدراسي في التعليم.

ويؤكد ***عبد الرحمان السعدني*** أن التعلم التعاوني طريقة للتدريس تعمل فيها جماعات صغيرة متعاونة من التلاميذ بمستويات وأدوات مختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك،ويتم تقييم كل عضو في الجماعة على أساس الناتج الجماعي، ويرى ***الغرب زاهر*** التعلم التعاوني طريقة يتبعها المعلم أثناء التدريس تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة مختلفة داخل الفصل الدراسي حيث يعمل التلاميذ بطريقة تعاونية، كما يذكر ***ريان*** أنه يتعلم من خلاله التلاميذ المفاهيم والمهارات

---

[5] محمد، مصطفى الديب،المرجع السابق، ص48،49،50.

[6] جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص74،75

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعميمات من خلال التفاعل والتعاون المتبادل، حيث يكون لكل فرد دور معين و يكون التنافس بالدرجة الأساس بين المجموعات وليس ما بين الأفراد ضمن المجموعة الواحدة. ويرى ***هاشم*** التعلم التعاوني عبارة عن محتوى حر منبثق من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف وخارجه،بحيث تتحقق أهداف العملية التربوية على أكمل وجه حيث يكون على شكل جلسة دائرية بأسلوب الحوار والنقاش، ويقتصر دور المعلم هنا على الإشراف مع تقديم **التغذية الراجعة** –أنظر ملحق المصطلحات–كلما دعت الحاجة.

1-4 ـ تعريف التعلم التعاوني على أنه فنيات وتكنيكات تعلم:

يعرف***سلافينس***SLAVINS على أنه عدد من بدائل نظم التعليم التقليدية، وهو فنيات يعمل فيها التلاميذ في جماعات يحصلون على الجوائز اعتمادا على أدائهم الأكاديمي، كما يعرف***سيمنس***SIEMENSبأنه تقنية ينجز فيها التلاميذ من خلالها مهام أكاديمية يساعد كل واحد منهما الآخر في عملية التعلم، حيث يتعلمون مع بعضهم البعض بهدف تعلم مواد تعليمية، ويتعلم التلاميذ المتفوقون المناقشة والحوار والمشاركة،وينشغل كل التلاميذ داخل الجماعة، بذلك يصبح التعلم التعاوني وسيلةًمساعدة على قياس مستوى التفكير العالي و مهارات حل المشكلات اللغوية والاجتماعيةوالأداء المستقبلي وانتقال المعرفة،وحدد***محفوظ محمد الدوسري*** التعلم التعاوني بأنه تصميم موقف تعليمي قائم على تفاعل إيجابي بين التلاميذ فيتبادلون المعارف والخبرات والمهاراتالعلمية ويكتسبون المهارات الشخصيةوالاجتماعيةبهدف مشترك،و أن كفاءة الجميع هي ضمان لتميز الجماعة والفرد.[7]

1-5 ـ تعريف التعلم التعاوني على انه موقف تعلم:

اشترك كل من***هاينر***HAYNER ***و ميشتي***MIKCHTI في تعريف التعلم التعاوني على أنالأفراد في الموقف التعاوني يعتبرون زملائهم في الجماعة مصادر أساسية للدعمبتقبل بعض الأفراد المخاطرة في سبيل الجماعة وتحقيق الأهداف، وعرف***حسين الدريني***بأنه الموقف الذي تكون فيه العلاقة بين تحقيق أهداف الفرد والآخرينعلاقة موجبة، بالتالي فإن تحرك الفرد نحو تحقيق هدف يسهّل تحرك الآخرين نحو تحقيق أهدافهم، كما عرفت ***منال العادل*** التعلم التعاوني بأنه موقف تعليمي منظم ذو إعداد مسبق من خلال جماعات صغيرة تسوده علاقات الإنسانية المشتركة و الفعالة في سبيل تحقيق هدف معين يعقبه التقييم و التغذيةالراجعة وهو يتضمن حوافز جماعية وفردية معنوية و مادية.[8]

---

[7] جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص72،76.

[8] محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص57،58.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-6 ـ تعريف التعلم التعاوني على أنه نموذج تعليمي:

تعرف ***كوثركوجك*** التعلم التعاوني على أنه نموذج تعليميبيتطلب من التلاميذ العمل والتعلم مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم بما يتعلق بمادة دراسية، أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو المهارات الشخصية والاجتماعية والإيجابية.كما يرى ***جابر عبد الحميد جابر***أنه نموذج تعليمي فريد يستخدم مهام مختلفة ويستخدم في تحسين تعلم التلاميذ، وأن بنية المهمة وتنظيمها يتطلب من التلاميذ أن يعملوا معا في مهمة مشتركة، وأن تتوافر بنية المكافأة الجهدَ الجماعي والفردي.

ويورد ***أبو عطية*** تعريف التعلم التعاوني على أنه نموذج لتدريس الطلبةم عا ضمن مجموعات غير متجانسة تحصيليا،وتعتمد هذه الطريقة على الاختبار لتلك المجموعة على درجةالمجموعاتالإجمالية و المجموعة التي تحصل على علامات أكثر تكون هي الفائزة.

ويشير ***عبد السلام*** على أنه نموذج تدريس يتيحللطلبة المشاركة والتعلم من بعضهم بعضا في مجموعات صغيرة وذلك عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم، ومع العلم اكتساب خبرات التعلم بطريقةجماعيةحيث يعملون معا من أجل أداء المهام والأنشطة مع وجود التوجيه والإرشاد من جانب المعلم لمساعدة الطلبة مما يؤدي إلى تحقيق أهدافهمالمنشودة واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها بأنفسهم.[9]

1-7 ـ تعريف التعلم التعاوني على أنه مجموعة من الإجراءاتالمدركة لبيئة التعلم:

يعرف ***حمدي محروس*** التعلم التعاوني بأنه سلوك يتم لتحقيق أهدافالجماعةالمشتركة التي ينتمي إليها من خلال المشاركة بالمعلومات و الآراءوالأفكار والمشاعر وتقديم الأدواتوالمصادر الخاصةبالفرد لصالح الجماعةللمساعدة في تحقيق الأهدافالمشتركة، كما يعرف***نبيل***بأنه مجموعة من الإجراءاتالتي يشارك فيها التلاميذ بفاعلية في عمليات التعلم خلال الحوار والمناقشة في جماعات صغيرة، وتنظيم جماعات العمل بشكل دقيق حيث يراعى في تشكيلها تشجيع المشاركة في التعلم. كما يقصد به ***محمد عبد السميع*** مجموعةً من الإجراءات والتحركات المخطط لها ، ويتفاعلون فيما بينهم في حدود الأدوار المحددة لكل تلميذ في الجماعة، حيث يظهر على التلاميذ التركيز والانتباه والتعاون والمشاركةوالإصغاء وتوليد الأفكار ومدى الجدية والاهتمام.[10]

وهناك تعريفات أخرى منها تعريف ***منظمة اليونسكو***، حيث ترى أنه أحد منتجات التربية المعاصرة، حيث يتعاون الطلاب من خلاله لتعليم أنفسهم بأنفسهم ضمن المجموعة الواحدة، في حين ينظر إليه البعض على أن التلميذ هو محور العملية التربوية حيث لا يمكن لأي فرد أن

[9] جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص74

[10] محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص58،59.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينجز عمله إلاإذا أنجزه هو وباقي الأفراد، فيكون شعارهم هو السير في قارب واحد إماالنجاة معا أو الغرق معا.[11]

8-1 ـ تعريف التعلم التعاوني على أنه إستراتيجيةتعليمية:

عرفه ***ستيفان*** *STEPHEN* على أنه إستراتيجية يتم فيها إستخدام جماعة التلاميذ ذوي مستويات مختلفة من الخبرات والقدرات يمارسون أنشطة متنوعة المراد دراسته ا، مما يخلق جوا من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم ،وترى ***أمالربيع*** التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تضمن العمل الجماعي للتلاميذ ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل: التبادل ، القرار الجماعي ، مشاركة التلاميذ وتحمل المسؤولية وتقديم الفرص ،فجميع التلاميذ يتفاعلون ويعملون معا . وتوضح ***رجاء عبد الجليل*** بأن التعلم التعاوني مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية تسمح للتلميذ بالعمل والتفاعل مع الضبط والاستماع والإيماءات والتعبير الحركي ودرجة الصوت.[12]

من خلال التعريفات السابقة تتجلى حقائق مهمة حول التعلم التعاوني هي كالتالي:

1. يمثل التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الفعالةالمعاصرة.
2. يعتبر الطالب محور العملية التعليمية التعلمية في هذا النمط من أنماط التعلم الفعال.
3. يعمل الطلاب ضمن مجموعات صغيرة العدد وغير متجانسة في قدراتها وميولها واهتماماتها.
4. تفاعل الطلبة في هذا النوع من التعلم هوتفاعل إيجابي متبادل.
5. أهدافالمجموعة من خلال تطبيق التعلم التعاوني أهداف مشتركة.
6. الفرد في المجموعة مسؤول عن تعلمه وتعلم أقرانه.
7. يتضمن هذا النمط من التعلم أساليب الحوار والمناقشة والعرض.
8. يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمراقبة والتعزيز وتقديم التغذية الراجعة.

[11] جودت أحمد سعادة، المرجع نفسه، ص71.

[12] محمد مصطفى الديب، المرجع نفسه، ص54، 53.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. تتمثل نتاجات التعلم في هذا الأسلوب في تنمية مهارات اجتماعية و شخصيةمتنوعة وإيجابية.[13]

ومفهوم التعلم التعاوني كونه إستراتيجية تعليمية هو مفهوم يستوفي كل ما سبقه من وجهات نظر، لذا سنتخذه المفهوم الأساس لبحثنا هذا.

وفق هذه النظرة يمكن أن نعرف إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها خطة المعلم، حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ، مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائدا لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعليم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات بتقديم التغذية الراجعة بشكل جماعي وليس بشكل فردي.[14]

2-النشأة و التطور :

2-1- نشأة التعلم التعاوني:

إن فكرة التعلم التعاوني ليست جديدة،بل قديمة قدم البشرية ذاتها حيث يمُثل هذا الأسلوبالقوه الدافعة التي لعبت دورا بارزا في الإبقاء على الأنواعالبشريةالمختلفة، ولقد أشارأحد العلماء قديما إلى هذه الفكرة من خلال مقولته التي أطلقها(**لكي يتعلم الفرد بشكل أفضل يجب عليه أولاأن يحدد رفيقه الذي يعاونه في التعلم**)،في حين أضافآخرإلى هذا الاتجاه قائلا أنالطلبة يمكنهم تحقيق استفادةأكبر من التعليم عندما يقومون بتعليم بعضهم بعضا.

التعلم التعاوني في العصر القديم:

إن فكرة التعلم التعاوني قديمةأشارإليه***سقراط*** و***أفلاطون***تنطلق من أن الارتباط الصحيح بين الناس هو ارتباط الناس عندالحاجةإلى التعاون بالعدل،ومن جهةأخرى فقد لازم التعاون الانطلاقة الكبرى للدين الإسلامي منذ بزوغه إلىالبشرية في القرن السابع،وقد وردت في القرآن الكريم آياتكثيرة تدعو إلى التعاون على الخير

حيث قال **المولى عز وجل**:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِ والتَقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثْمِ وَالعِدْوَانْ وَاتَقُواالله إِنَ الله شَدِيدْ العَقَابْ)[المائدة:2]،وأكد ***الرسول صلى الله عليه وسلم*** عن التعاون قولا وعملا فلم يكتف بالقول دون الفعل،و من أقواله الداعيةإلى التعاون: "المُؤمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبِنْيَانَ

---

[13]جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص74،79

[14]محمدمصطفى الديب، المرجع السابق، ص14

3القرآن الكريم سورة المائدة :الآية 2 و الحديث النبوي الشريف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يَشْدُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَشَبَكَ بَيْنَأَصَابِعِهِ" قوله أيضا:"والله فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَادَامَ العَبْدُ فِي عَوْنِأَخِيهِ المُسْلِمِ"،وفي مجال التعليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا اِجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله ويدارسونه فِيمَا بَيْنَهُمْإِلَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْالسَكِينَةُ وَغَشَيَتْهُمْالرَحْمَة وحَفَتْهُمْالمَلاَئِكَةُ وَ ذَكَرَهُمْ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ "،وقد عقد الصحابة مجالس العلم وحلق الذكر و التعاون في ما بينهم على تعليم بعضهم البعض الأخر، كما اتبع المعلمون في تدريس القرآن الكريمما ورد في الحديث النبوي:"اَسْتَقْرُوا الْقُرْآنْ"، كما يرى ابن ***خلدون***أنه منأسهل الطرق للتغلب على مشكلة التعليم وصعوبة التعلم في العلوم الحديثةو العمل فيها من قبل الطلاب والتفاعل والمحاورةوالمناظرةوذلك ادعى إلى الفهم والتحصيل، و يقول ***الجاحظ*** : (الْصَبِي عَنْ الصَبِي اَفْهَمُ وَبِهِأَشْكَلْ)، ومن أشكال التعلم التعاوني في المجتمع الإسلامي الكُتّاب،وحلقات الذكر،والأزهر الشريف وغيرها.

أما**فكرة التعلم التعاوني في المؤسسةالتربوية:**

فهي قديمةأيضا حيث نادى الكثير من التربويين بتعلم الطلبةمن بعضهم بعضا منذ عام 1900 م ذلك على يد العالم***كيرت كوفكا*** أحد واضعي نظرية الجشطالت في علم النفس،والذي أكد على أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء.

ولقد قام**كيرت ليون***KURT LYONS* بتطوير أفكار**كوفكا***COVACA* ما بين عامي 1935م و 1984م ،حول نقطةأساسية هيأن أساس عمل المجموعةالاعتماد المتبادل، وأن حالة التوتر الداخلي لدى أعضاءالمجموعةتدفعهمإلى العمل،وبالتالي تحقيق الأهدافالمرجوةأوالمنشودة لهم.

وفي الفترة ما بين عامي1949م و1962م قام المربيالمعروف**مورتندوتش***MORTEN DEUTSCH* بصياغة التعاون التنافسي، بينما قام المربي المشهور ***جونسون*** *JONSON*بتطوير أفكار*DEUTSCH*مثل نظريةالاعتماد المتبادل الاجتماعي،إلاأن هذه المحاولات كانت عبارة عن أفكارنظريةبحاجة إلى تطبيق عملي على أرض الواقع في مؤسسات تربوية،حيث تم تطبيق هذا الجانب في بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي و استخدام المجموعات التعليميةالتعاونية، وبعده ا تم نقل هذه الفكرةإلى الولايات المتحدةالأمريكية عندما تم افتتاح مدرسة بهذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام 1902.[15]

[15]جودت أحمد سعادة، المرجع السابق،ص37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعمل العالم**باركر** على تطوير فكرة التعلم التعاوني التطبيقي في الفترة ما بين عامي 1875 م-1880م حيث أشار إلى أهمية التعلم التعاوني في إثارة دافعيه الطلبة و تنمية مهارة التعاون والإخلاص الشديد في سلوكهم،ثم تبعه**جون ديوي** *JOHN DEWEY* الذي عزز استخدام أسلوب المجموعات التعاونية حيث أصبح جزءا من أسلوبه الشهير في العالم،و بيّن أن حجرات الدراسة يجب أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر، وأن تكون مختبر لتعليم الحياةاليومية.

2-2 –تطور التعلم التعاوني:

لقد كان من بين أكثر المربين تأثيرا منذ بداية القرن العشرين الفيلسوف الأمريكي المشهور**جون ديوي** *JOHN DEWEY* الذي كان يعتقد بان التربية تمثل طريقةأوأسلوبالحياة، و أن المدارس تقع عليها مسؤولية استح واذاالأطفال من أجل توسيع مداركه موآفاقهم ومساعدتهم للاستجابةللأفكار الجديدة والمؤثرات المختلفة.

أما عن التعلم فكان يرى فيه عملية نشطة وحيوية تقوم في الأساس على دعم رغبة الأطفال في الاطلاع الحقيقي على العالم الذي يحيط به م، بحيث يكون هذا التعلم مركز ا حول الطفل مستجيبل لهدى التطور في اهتماماتو أنشطتهالاجتماعية، وفي هذا الصدد نجده يعت قد بأن من مهام المدرس العمل الدؤوبو المتواصل على بناء رعايةالاهتمامات الطبيعية للتلاميذ في البيئةالاجتماعية، وذلك عن طريق تهيئ ة الظروف الملائمة في التفاعل والاتصال بين هؤلاء التلاميذ منذ الصغر،ودعم أنشطة المجموعات المختلفة.

فللتفاعل الإ يجابي بين أفرادالمجموعةالمختلفةيشجع الأطفالويساعده م في الحصول على التغذيةالراجعة عن الأنشط ة التي يقومون بها وأنهم يتعلمون أنماط سلوكيةملائمة من الناحيةالاجتماعية، و أنهم يفهمون جيدا المطلوب منهم القيام به خلال العمل وخلال التعاون مع الآخرين في الوقت الواحد.

وهنا تبدو للجميع كم كانت أفكار **ديوي** متطورة في ذلك الوقت وكم كانت مؤثر ة في ميدان التربية والتعليم ولاسيما في مجال أنشطة المجموعات وفعاليتها التي أصبحتحقيقة واقعة، وزاد الاهتمام بها كثيرا بعد ذلك من جانب المعلمين والم ديرين والمشرفين التربويين والعاملين في مجال تخطيط المناهج المدرسية وتحسينها وتطويره ا.[16]

3 ـ الأهمية و الخصائص و المميزات:

3-1 ـ أهمية التعلم التعاوني:

[16] جودت أحمد سعادة، المرجع السابق،ص38

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثبتت الدراسات السيكولوجية أنالتعلم يتقدم وتزداد كفايته في المواقف الجمعية لمجموعات التنافس والتعاون فيما بينها، مما يزيد سرعة التعلم فتزيد كفايته،ومن المعروف أنالطلبة في التنظيم التنافسي تشغلهم المنافسة لتحديد من هو الأفضل، كما يسود بينهم الاعتماد على الذات من جهة، ومحاولة منع الآخرين من الوصول إلى الهدف من جهة أخرى مما يؤدي إلى نمط التفاعل المتعارض،أما في التنظيم التعاوني فتتآلف أ هداف الفرد مع أهداف الزملاء في الجماعة، وبالتالي فإن سعي الفرد إلى تحقيق هدفه يدعم ويسهل تحرك زملائه نحو تحقيق أهدافهم،ولقد ثبت أن الطالب يمكن أن يتعلم من زميل له مثلما يمكن أن يتعلم من معلمه، وأن كل مجموعة من الطلبة يمكن أن يتعلموا معا بحيث يكون الواحد منهم مسؤولا عن مساعدة زملائه في المجموعة على التعلم،بالإضافة إلى مسؤولياته في تعلم المادة الدراسية، فالتعاون هو موقف تكون فيه العلاقة بين أهداف الجماعة علاقة إيجابية .

ومن ه نا قد برز التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية من شأنها زيادة فاعلية التعلم، وتثبت هذه الاستراتيجية دراسات عديدة فحصا وبحثا وتجريبا، وتكاد هذه الدراسات تجمع على الآثار الإيجابية، ليس فقط في التحصيل المعرفي بل في جوانب تعلم أخرى منها تكوين الاتجاهات وإنمائهاوإنماءالتقدير و التعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد، و تعلم مهارات منها مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات، ومنها اكتساب خبرات الاستماع والتعبير اللفظي،تنظيم التلاميذ أفكارهم وتقديمها للآخرين، كما يتيح الفرصة للتلاميذ المتفوقين تعزيز تعلمهن خلال الشرح للتلاميذ الآخرين،كما يتيح للمعلم التعرف من خلاله على جوانب نجاح البرنامج التعليمي وجوانب قصوره ليحسنه ويراجعه.[17]

أهمية التعلم التعاوني في العملية التعليمية التعلمية كاستراتيجية تعليمية أثبتت فاعليتها في جوانب عملية التعلم المختلفة فنجدها قد تؤدي إلى إشباع ميول التلاميذ وتلبية احتياجاتهم التعليمية نتيجة روح التعاون بينهم، كما أنها تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية خلال الارتقاء بمستوى التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى مستوى التحصيل المرغوب في تساوي أعضاءالجماعة في الموقف التعليمي فلكل إسهاماته ويختفي التنافس والتناحر بين التلاميذ فيتعلم أحدهم من زميله أكثر مما يتعلمه منالمعلم.

وأهمية التعلم التعاوني في الصحة النفسية للتلميذ ترتبط إيجابيا بعدد من مؤشرات الصحة النفسية مثل: النضج الانفعالي والعلاقات التوافقية و الهوية الشخصية، كما أنلها تأثير إيجابي في مستويات التفكير العليا و التفكير العلمي والتفكير الناقد،و هي طريقة فعالة في التعلم تساعدهم في تحصيل الحقائق والمفاهيم وطرح الأسئلة بين الجماعات ومراجعةالأخطاءأو كتابة التقرير وتوليد الأفكارالجديدة،كما أن أهمية التعلم التعاوني تكمن في تنمية العلاقات الاجتماعية

[17] محمدحسن المرسي، قضايا حول تعليم اللغة العربية،مكتبة نانسي، دمياط، مصر،2005، ط1، ص300،302

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابية بتعلم التلميذ روح الإيثارو مساعدةالآخرين وغيرها من أمور تشكل شخصيته ونشأته الاجتماعية.[18]

3- 2 - خصائص التعلم التعاوني:

تزداد فاعلية الجماعات الصغيرة عندما يتعلم التلميذ بشكل تعاوني لتحقيق أهداف مشتركة باعتماد أعضاءالجماعة على بعضهم البعض بإيجابية وكل فرد مس ؤول عن عمله كفر د في الجماعة،ويعملون بحماس ودافعية من أجل تحقيق أهدافا لجماعة ككل،ويتحقق ذلك عندما يوجد دور لكل عضو في الجماعةأو اشتراك أعضاءالجماعة في جمع المعلومات اللازمة لحل مشكلة ما على أساسأن تكون هذه جديرة بله تمام الجماعة، ولكي يكون التعلم التعاوني فعالا ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

أولا: الخصائص المعرفية:يتم تنفيذ التعلم التعاوني من خلال مجموع ة من الاستراتيجيات وليست استراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن الاستراتيجيات التعليمية الأخرى،ولذلك نجد التعلم التعاوني يولي ارتباطات إيجابية بين أهداف التلاميذ من ناحية التحصيل، و يخلق فرصا البحث والاقتراب من الأقران كم صدر لعملية التعلم ،ويؤدي إلى ذلك أن كل تلميذ يعلم نفسه ويعلم الآخرين في آن واحد ، ويتطلب العمل التعاوني المشاركة بين أعضاءالجماعة في مناقشةالآراءوالأفكار وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار وتبادل الأدوارالقيادية والتعليمية، كما يتطلب تحديد الأهداف والمهام التعليمية وتنسيق العمل وبذل أقصى جهد لدى التلاميذ وتكامل الجهود ومساعدتهم على تحديد مستقبل مهني ناجح ،و يتم توزيع المكافآت بين أعضاءالجماعة بالتساوي وإتاحة الوقت الكافي و المناخ المناسب للتعلم و بالتالي تزداد دافعية الابتكار.

ويستفيد التلاميذ ذو المستويات الضعيفةمن ذويالمستويات التحصيلية المرتفعة، بالإضافة إلى ذلك إن التعلم التعاوني يحقق آثار إيجابية في التحصيل المعرفي والجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وتعديل الاتجاهات والسيمات ويشبع بعض الحاجات الاجتماعية للتلاميذ مثل حاجةالإنسانللآخرين وتقدير التلميذ للمعلم وجهود العلماء.

يتصف أيضا بأ ن الأعضاء يبذلون الجهد مع ا للوصول إلى المعلومات والآراءوالأفكار وتسجيلها بطريقة م نظمة، و الوصول إلى الهدف معا ،ويحاول كل عضو التأثير الإ يجابي في أفكار زملائه ويزيد أيضا توحيد جهود التلاميذ بناءا على توحيد أهداف هوإثارة الدافعية نحوموضوع التعلم وبذل المزيد من المجهود في الحصول على المعلومات وزيادة الاطلاع ومساعد التلاميذ على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادةا لتعليمية.

[18] محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص73

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتمد التعلم التعاوني على تقسيم حجر ةالدراسةإلى جماعات صغير ة عن طريق التعاون بين أعضاءالجماعة،كما يوجد اعتماد إيجابي متبادل بين أعضاء الفريق في العمل التعاوني وكل عضو يعتمد على الآخرين و يستعين بهم لتحقيق أهداف التعلم،ويتسم كذلك بأنه يضم أنشطة ومهارات التعلم المناسبة لعمل الجماعة، فلا تكون مهام ا صعبة جدا تفوق مستوى التلاميذ وليست سهلة لا تستحق النشاط الذي يبذل من أجلها، ويتسم التعلم التعاوني بوجود التفاعلات الوظيفية بين أفرادالجماعةوزيادةالمشاركة في المناقشات وتقديم الدعم والقبول في كل درس مما يؤدي إلى التوسع في اكتشاف المعلومات والاتصال بها بأنفسهم.

ثانيا: الخصائص الوجدانية:

يؤدي تقسيم العمل وتوزيع المهام والأدوار بين الأعضاءإلى خلق التفاعل الإيجابي من مشاعر الحب والود والأمان واحترام آراءالآخرين والتعبير عن الرأي الآخر بحريةٍ والتأييد والقبول الاجتماعي، كما يؤيد التحرك نحو تحقيق الهدف المشترك إلى زيادة تقديم المساعدات وعرضها من جميع الأعضاء، وبالتالي تزداد الدافعية للتعلم وتكوين الثقة بالنفس ويزدادون اعتمادا على أنفسهم واحتراما لذواتهم وشعورهم بالأمان وتحقيق الذات وتقديرها والابتعاد عن الأنانية.

و يزيد اشتراك الأعضاء في المصادر والموارد والمواد التعليمية من التفاعل الإ يجابي نحو تحقيق الهدف المشترك ،ويتم توجيه الأنشط ة والممارسات لتسهيل التفاعل بين التلاميذ و انخفاض الإحساس بالخوف والقلق ، كما يقضي على الملل من التعلم لدى التلاميذ و التعصب لبعض الآراءالذاتية، ويتسم التعلم التعاوني أيضابأن التلاميذ يُظهرون ميلا للصداقة و الارتباط العضوي بينهم و بين زملائهم الآخرين فيتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحوهم وتتكون خبرات ناجحة مما يزيد من الصداقة و حب التلميذ للمادة الدراسية و المعلم ، كما تؤدي المشاركة في الأهداف وتحقيقها إلى تنمية روح الفريق والانتماء للجماعة وزيادة التعزيز والتعبير عن الذات إيجابيابين الأعضاء كما يساعد توزيع الأدوار والمهام على خلق دور كل فرد لتسهيل عملية التعليم وتنسيق الجهود وتكاملها، ويتسم كذلك التعلم التعاون ي بأنه يساعد التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية من خلاله ا يعرف مشاكل زملائه ويساعدهم فيتعلم تقديم المساعدة والعون والمساندة في الجماعة، كما يعلمهم الاحترام والتقدير لعملهم وانجازاتهم.

كما يتصف بأنه يسهم في تنمي ة وتعديل اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية وزيادة الإحساسبأهمية وقيم ة المعلومات التي تم تعلمها، كما أن التلميذ يحتاج إلى بعض المهارات الاجتماعية كمهارةالقيادة والاتصال بالآخرين وإدارة حل الصراعات.[19]

❖ مما سبق نلخص خصائص التعلم التعاوني في النقاط التالية:

[19] محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص67

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. وجود هدف مشترك للمجموعة وتوزيع المهام على أفرادها بلعتماد كل واحد على نفسه وعلى المجموعة لتحقيق الهدف المطلوب فلا نجاح للفردإلا إذا نجحواجميعا.

2. التنافس في التعلم التعاوني يكون بين مجموعات.

3. تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والسمات القيادية وتطوير مهارات التواصل والعمل ضمن فريق والرغبة في التعاون.

4. تطوير الحس بالمسؤولية اتجاه الذات وتجاه المجموعة.

5. تنمية التفكير الناقد والتقويم الذاتي، حيث يفسح المجال للأفراد للنظر بعين النقد لأدائهم في كل مرحلة قبل أن يعرضوه على زملائهم أو معلمهم.

6. يزيد التعلم التعاوني من دافعية الطلبة نحو التعلم كما يفعّل دورهم و يدوم التعلم في ذهن المتعلم لمدة أطول.[20]

7. يتم تنفيذه من خلال مجموع ة من الاستراتيجيات وليس من خلال إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن إستراتيجيات التدريس الأخرى.

8. مواقف التعلم التعاوني مواقف اجتماعية تهدف مجموعة للتواصل بينها إلى تحقيق الأهداف.

9. يقدم التعلم التعاوني فرصا متساوية تقريبا للطلاب للنجاح.

10. التعلم التعاوني تعلم فعال فهوإستراتيجية تحقق كافة أنواع الأهداف التربوية الأكثر فعالية وكفاءة.

3-3-مميزات التعلم التعاوني:

بالنسبة للتلميذ: يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة،و ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ، و القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في مواقف جديدة، و القدرة على تقبل وجهات النظر وارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته و ثقته بنفسه، وتزيد حب التلاميذ لمدرستهم، و تتيح الفرصة للتلميذ في المحاولة والخطأ والتعلم من الخطأ وإلقاء الأسئلة و التعبير عن رأيه بحرية دونحرج، والإجابة عن بعض التساؤلات و عرض الأفكار على الآخرين.

بالنسبة للمعلم: يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على التلاميذ، ويمكنه من متابعة8 مجموعات بدلا من 40 تلميذا في القسم، ويقلل من بعض الأعمال التحريرية مثل التصحيح لأنه سيكون للمجموعة كلها.[21]

---

[20] محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2005، ط1، ص190.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-الأهداف والمبادئ والأسس:

4-1- أهداف التعلم التعاوني:

لاقت إستراتيجية التعلم التعاوني اهتماما كبيرا بلستخدامها كبديل للفصل التقليدي في التنافس بين التلاميذ بدلا من روح التعاون ، كما تنبع أهمية التعلم التعاوني في أنالبيئة التعليمية التنافسية تشجع التلاميذ على التنافس مع بعضهم بعضا بلتعلم بشكل تعاوني، و أن التعلم التعاوني له قدرة على المساهمة في التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات وبناء على ماسبق يمكن أن نلخص أهداف التعلم التعاوني في النقاط التالية:

- ✓ تنمية روح التعاون بين التلاميذ في المدرسة كي ينقل هذا التعاون إلى المجتمع بأن يعمل على مشاركة التلميذ في العملية التعلمية ليتمكن من الحصول على المعلومات بنفسه، أن يتعلم التلاميذ فيه أسلوب القيادة،و يساعد التعلم التعاوني التلاميذ على اتخاذ القرارات بدون تردد،وتنمية روح الحوار والاستماع إلى آراءالآخرين وتقبلها ومناقشتها، وأن يعبر التلميذ عن رأيه مهما كان ضعيفا ويدعمه بالبراهين التي تؤيده،وتنمية مهارات التواصل والاتصال بين التلميذ و المهارات الشخصية والاجتماعية للتلميذ، ويتعلم الأفراد العمل ضمن جماعة مع وجود اعتماد داخلي بينهم فيساعد بعضهم بعضا في فهم المادة العلمية.
- ✓ تعلم الأفراد كيف يحبون بعضهم ويحبون المدرسة.
- ✓ إشعار التلاميذ بدورهم في العملية التعليمية وأنهم قادرون على أن يعلموا أنفسهم بالدرجة الأولى، مع مبدأ التأكيد على إيجابية المتعلم وفاعليته ويقلل من الإعادة أوالتكرار أو التدريس بواسطة المعلم واعتماد أعضاء الجماعة على بعضهم بعضا [22]
- ✓ والهدف من التعلم التعاوني هو التعاون الإ يجابي والمواجهة والعمليات الجماعية، و أن كل درس يمكن أن يدرس بطريقة تعاونية.
- ✓ ويمكن تلخيص أنواع الأهداف على الشكل التالي:

<u>الأهداف التربوية</u> :

- ❖ ديمومة التعلم أي استبقاء تعلم المفاهيم العلمية لمدة أطول.
- ❖ إنتقال أثر التعلم، أي تنمية قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلمته في مواقف جديدة.
- ❖ الارتقاء بالتفكير،أي من خلال تنمية قدرات الطلاب على التفكير العلمي والابتكار.

---

[21] ميرفت أسامة محمد حج، المرجع السابق، ص15-16.

[22] محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تنميه روح البحث ومهاراته والتقصي، وتنمية القدرة على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة.

- **الأهداف النفسية :**

- تقوية دوافع الانتماء للجماعة.
- تساعد على اكتشاف ميول التلاميذ والتأثير على سلوكهمبإيجابية.
- تحقيق الذات، أيزيادة مستوى اعتزاز الطالب بنفسه.
- زيادةالثقة بالنفس من خلال قيام الطالب بالدور الذي عليه في المجموعة بشكل صحيح.

الأهداف الاجتماعية :

- الشعور بالانتماء للجماعة.
- الإقلاع عن التعصب للرأي والذاتية.
- التفاعل مع الآخرين من خلال الحوار والمناقشة والتفاوض والاجتماع[23].

4-2-الأسس:

توجد ستة أسس يقوم عليها التعلم التعاوني يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- **العمل في جماعات** : يمكن أن يكون متوسط عدد أعضاءالجماعة أربعة أعضاء يتم اختيارهم بطريقة عشوائية إما على أساس الصداقة أوبوجود اهتمامات مشتركة بينهم،وأفضل هذه الطرق أن يتم تكوين جماعات مختلطة من الذكور والإناث ومن قدرات مختلفة.
- **تنظيم حجرة الدراسة**:يتم تنظيم حجرةالدراسة بشكل يسمح برؤية جميع التلاميذ للمعلم عندما يوضحمعلومة، وكذلك رؤيةالصورة بوضوح، وعنالتنظيم الجماعي داخل حجرة الدراسة يجب وضع ورقة بين جميع التلاميذ يتمكن التلميذ من لمسها بكلى يديه .
- **التعزيز**: يجب أن يكون كل تلميذ على دراية بأنه لا يتم إنجاز المهمة إلا بمساعدة بعضهم بعضا، وأن يتذكر المكافأة التي تقدم له بصورة فرديةلن تتم إلا عند إنجاز جميع أعضاء جماعة العمل.

[23]تسنيم صلاح أحمد الناقة، برمجية بعنوان التعلم التعاوني،2010، site.iugaza.edu.ps. 12 مارس 2019، ص7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تنمية المهارات الاجتماعية :** توجد مثل الاستماع للآخرين والتعاون في تنظيم العمل ، وتعدي كل ما يواجههم من مشكلات.
- **التفاعل الإيجابي: يتم** التفاعل الإ يجابي بين التلاميذ من خلال العمل مع بعضهم البعض وجها لوجه مما يساعد على تحمل المسؤولية الفردية.
- **تحديد بنية التعلم التعاوني:** يوجد ثلاث مدا خل تنظم بنية التعلم التعاوني على النحو التالي:
- أ.مدخل بنائي: يوجه المعلم مجموع ة من الأسئلة على جميع التلاميذ ثم يتركهم يتعاونون.

ب. مدخل الحزم: التعلم التعاوني يتم فيه تنظيم المحتوى الدراسي بأسلوب التعاون وطرح المهام ونظم التعزيز لتصبح جاهزةلأي متعلم لاستخدامها.

ج.مدخل التعلم :وأكد هذا المدخل على ضرورة العمل داخل الجماعات المنظمة، وتوزيع الأدوار على جميع التلاميذ.[24]

4-3-**المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني :** ويمكن تحديد المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني فيما يلي:

أ. **التبادل الإيجابي للمنفعة:** حيث يؤمن الطلبة بأنهم ينجحون في تحقيق الهدف معا أو يخفقون معا، ويستخدم أسلوب تقسيم الأدوار وتوزيعها لتعزيز الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة، كما أن استخدام التغذية الراجعة في تقرير مستوى الأداء للجهد المبذول لكل فردعاد ة ما يغير سلوكيات الأفراد بلتفاعل لمساعدة الآخرين ومعاونتهم.

ب. **التفاعل المنتج المباشر:** والتفاعل المنتج المعزز هو التفاعل المتمثل في التشجيع والتسيير من كل فرد في المجموعة لما يقوم به الآخرون من الأهداف لتحقيقها.

ج. **المسؤولية الفردية:**أي تعلم الطلبة معا، بحيث يتمكن من أداء المهام بصوره أفضل،والتأكد من تعزيز قدرات كل فرد فيعتبر الفرد مسؤولا عما يوكل إليه من أعمال.

[24]محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. **المهارات الاجتماعية:**لكي يؤتي التعلم التعاوني ثماره لابد أن لدى الطلبة مهارات العمل في جماعة، ويتطلب العمل التعاوني أهداف واضحة ووسائل اتصال جيد ة فيما بين المشاركين، وتوزيع الأدوار والعمل بروح الفريق.

ه. **أسلوب معالجةأعمالالمجموعة:**يجب التأكد من أنأعضاء كل مجموعة يناقشون أدوارهم ومدى تقدمهم في تحقيق الأهداف،والمحافظة على العمل الفعال.[25]

5-المهارات والشروط:

5-1-مهارات التعلم التعاوني:

يعتبر تعلم المهارات التعاونية المطلب الأساسي في التعلم الأكاديمي ومن أهمها مهارة القيادة وممارستها والتفاعل الاجتماعي بين أعضاءالجماعة وتقديم الأفكار والمقترحات وتشجيع الآخرين بالطريقة اللفظية وغير اللفظية كمهارة الاستماع والتلخيص والشرح والمراجعة، والفهم مع الآخرين والمحافظة على الجماعة في سبيل أداءالمهمة، ووضع مخطط للجماعة والأفراد، وتقبل مساعدة الآخرين بصورة غير لفظية ، يضاف إلى المهارات السابقة مهارة استخدام الأدواروتوزيعها بين أعضاءالجماعة و تبادلها والثقة بالنفس والقدرة على حل الخلافات بين الأفراد، والتأكيد على مهارة التشاور من خلال التعاطف والتحاور، والأخذ والعطاء زيادة على ذلك مهارة توسيع أفكار التلاميذ بمعلومات جديدة بتقديم معلومات للجماعة،و التعبير بكلمات أخرى،
وتوضيح حول ما يقال، وتلخيص ما تم قراءته ومناقشته والمشاركات وتقديم الدعم وإيجاد المبررات حول إصرار بعض الأعضاء حول فكرة معينة.[26]

وهناك أربعة اقتراحات لتعليم المهارات التعاونية واكتسابها وممارستها كالتالي:

أولا: لابد من غرس فكرةأنهم إما أن يغوصوا معا أويسبحوا معا.

ثانيا:المعلم هو الذي ينظم عملي ة التعاون داخل القاعة، ويتعرف مبدئيا على المهارات التعاونية الضرورية.

ثالثا:يجب أن تدرس المهارات التعاونية بطريقة مباشرة،وتعلم التلاميذ كيفية التعامل الفعال مع الآخرين لا يختلف عن تعليم كيفية استخدام الكتابة والقراءة واكتسابها.

رابعا:كلما كان تعلم التلاميذ للمهارات الاجتماعية مبكرا كان هذا أفضل.[27]

---

[25]محمد حسن المرسي، المرجع السابق، ص 308
[26]محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص238
[27]محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص284،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-2-الشروط الواجب توافرها في التعلم التعاوني:

عند إتباعك لأسلوب التعلم التعاوني التزم الشروط التالية:

1. أن يتوفر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاءالجماعة.
2. إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر بين أفراد الجماعة.
3. الاستفادة القصوى من إمكانات ومهارات كل عضو من أعضاءالجماعة.
4. أن يكون كل عضو في الجماعة مسؤولا عما أوكل إليه من أعمال.
5. أن تتحقق الأهداف والمهارات العمل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة.
6. ألا يزيد حجم الجماعة في التعلم التعاوني عن سبعة تلاميذ.
7. يفضل أن تكون الجماعة من مختلف القدرات غير المتجانسة.
8. أن يكون الجنس الجماعي من جهة واحدة.
9. تحديث فنيات التعلم التعاوني التي يتم استخدامها وفقا لطبيعة الموقف التعليمي.
10. أن يكون التلميذ في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق الفوز للجماعة.
11. أن يقدم التلميذ المعونة والمساندة لزملائه في الجماعة، وكذلك تقديم المعونةلا للجماعات الأخرى إذا طلب منه.
12. أن يكون دور المعلم هو التوجيه والإرشاد، وتخطيط المواقف التعليمية، والتدخل إذا تطلب الموقف.

المبحث الثاني:إستراتيجية التعلم التعاوني عمليا:

1.استراتيجيات التعلم التعاونيوخطواتها ومراحلها:

يضم التعلم التعاوني استراتيجيات متنوعة ولكنها تتفق جميعها في الأساس على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم ، وكذلك اكتساب المهارات الاجتماعية، و المسؤوليةا لفردية والجماعية،وأما الاختلاف في إستراتيجية تقسيم وشكل المجموعات وأساليب العمل داخلها من هذه الاستراتيجيات:

❖ **إستراتيجية التعلم معا:**

يقسم التلاميذ فيها إلى مجموعات يساعد بعضهم بعضا في الواجبات والقيام بالمهام ، وفهم المادة داخل الفصل وخارجه، ويتشاركون في تبادل الأفكار وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقويم كل مجموعة وذلك بمقارنة أدائها ككل بالأداء السابق تبعا لمتوسط الأداء الفردي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأعضائها، فزيادة درجة متوسط اللاحق على السابق تفوز المجموعة وتستحق المكافأة، ويتم العمل بهذه الطريقة بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تحديد حجم مجموعة من 4 إلى 6 أفراد وتكون غير متجانسة.
- ترتيب المجموعات في حلقات مع توفير الاحتياجاتمن مواد ووسائل متنوعة.
- تخصيص الأدوار لكل فرد، ويتم توزيع العمل بينهم بشكل عشوائي وتوضيح المهمةأو المطلوب التعليم منه.
- يتحقق الهدف الخاص إذا وافق كل فرد في المجموعةبالمهمة الخاصة به.
- شرح أسلوب التعاون بينهم ،وشرح معايير النجاح من تكون سلوكيات الأفراد تشمل:المشاركة والمنافسة، الفهم، درجة التجاوب داخل المجموعة.
- مراقبةمشكلات الأفراد داخل المجموعات بالتدخل في تقديم المساعدةأحيانا لتوضيح الأسئلةالصعبة.
- تدخل المعلم لتعليم الأفراد مهارات الاتصالالضروريةفي بيئة التعلم.
- عند الانتهاء من الدرس يقدم ملخصا عن طريق التلاميذ والمعلم.
- يقوم عمل التلاميذ على مستوى الفرد والجماعة، وتقديم المكافأة بعد تحديد المعدل.

❖ **إستراتيجية تقسيم الطلاب وفقا لمستويات التحصيل:**

يقسم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من مجموعة من 4 إلى 5 أعضاء، للمواضيع التعليمية مع بعضهم بعض، ثم اختبار على المادة العلمية، ولا يسمح لأحد منهم أن يساعد الآخر فيه، وتبعا لنتائج الاختبار يقسم التلاميذ مرة أخرى إلى مجموعات متجانسة أكاديمية ،يقدم لكل مجموعة اختبار أسبوعي وتحسب درجة العضو والمجموعة الفائزة التي تحصل على أعلى درجة من بين المجموعات

❖ **إستراتيجية جيتسو(الأحجية المتقطعةأو الصور المقطوعة):**

يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات كل منها يتكون من 3 إلى 6 تلاميذ غير متجانسين، وتحدد مسؤولية كل منهم في إضافة أو شرح أو تدريس جزئية معينة للتلاميذ الآخرين، وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس تحقيق التعاون بين الأفراد من خلال أسلوب متشابك الترتيب من أجل تحقيق الاعتماد المتبادل بين المتعلمين في أثناء التفاعل معا في مجموعات صغيرة وتسير هذه الاستراتيجية طبقا للإجراءات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم 3 إلى 6 طلاب.
2. تعيين القائد لكل مجموعة.
3. يدرس الطلاب المادةالدراسية حيث يركز كل واحد منهم على موضوع.
4. يقوم الطلاب بتدريسها للفرقةبالتناوب.
5. تقديم اختبارات على جميع الموضوعات.
6. مكافأة الفريق الحائز على أعلى الدرجات.

❖ **إستراتيجية العاب مسابقات الفرق:**

تعتمد على تقسيم الفرق من 3 إلى 4 أعضاء يدرسون الوحدةالتعليمية معا ثم يقسمون بناء على تحصيلهم، ويتم التسابق وفق الموضوع الذي درس وه، ويتيح هذا الأسلوب للتلميذ الانتقال من فريق إلىآخر في ضوء نتائج المسابقات.

❖ **إستراتيجية التنافس الجماعي:**

تعتمد هذه الاستراتيجية على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية، حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم يحدث التنافس في مجموعة أخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعات، و يتم إعطاء الدرجات بناء على المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات.

❖ **إستراتيجية البحث الجمعي:**

هذا الأسلوب يركز على جمع المعلومات من مصادر مختلفة،من حيث المشتركين في جمعها، ويسمى هذا الأسلوب بالاستقصاء التعاوني ويتميز بأنه يمكن استخدام أنشطة متعددة في الجماعات الصغيرة بلختيار الموضوعات من وحدة من دروس القسم كله،[28]وتقسم هذه الموضوعات على التلاميذ حيث يتعاونون على جمع المعلومات لإعداد التقارير الجماعية.

❖ **إستراتيجية فكر زاوج شارك:**

تستخدم هذه الاستراتيجية بعد شرح المعلم عرض المعلومات على التلاميذ وفق الخطوات التالية:

1) التفكير في السؤال أو المشكلة التي يطرحها المعلم.
2) مزاوجة العمل للمناقشة حول السؤال.

[28]ميرفت أسامة محمد حج، المرجع السابق، ص20-23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) مشاركة حلولهم التي توصلوا إليها.

❖ **إستراتيجية فرق تعجيل التعلم:**

صممت هذه الطريقة للتعليم الابتدائي ويعمل بها وفق الخطوات التالية:

1) عقد اختبار تشخيصي لتحديد مستوى الطلاب ووضعهم في أماكنمناسبةلقدراتهم.

2) توزيع المادةالتعليمية على التلاميذ على مستويات مختلفة.

3) يتعاون أعضاء الفريق لفهم المادة التعليمية للإجابة على الإشكالية.

تبادل أوراق وليس كل منهم للأخر.

4) يتم امتحانهم اعتمادا على قدراتهم دون مساعدة من الفريق.[29]

مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني في مراحل تالية:

المرحلة الأولى: مرحلة التعارف ، وفيها يتم تحديد المهمة والمطلوب عمله من التلاميذ والوقت المخصص لإنجاز المهمة.

المرحلة الثانية: مرحلة م عايير العمل الجماعي، ويتم فيها الاتفاق على توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات، وتحديد المهارات اللازمةلإنجازالمهمة أو حل لمشكلة.

المرحلةالثالثة: الإنتاجية، وفيها وضع خريطة للتلاميذ في العمل لإنجاز المطلوب، ويتم فيها الانهماك في العمل المشترك من جانب أعضاء المجموعة و يشارك من خلال التعاون والتفاعل الإيجابي فيما بينهم من أجل عمل ما هو مطلوب وفق المعايير المتفق عليها من قبل أو التي تم التخطيط لها مسبقا بين المعلم و أفراد المجموعة.

المرحلةالرابعة: الإنهاء، وفيها يتم كتابة التقرير أو عرض ما توصل إليهأعضاءجماعة الفصل بأكمله في جلسة الحوار العام التي تشمل طلبة الصف كافة.[30]

2.مجموعات التعلم التعاوني

1.2.مجموعات التعلم التعاوني:

---

[29] ميرفت أسامة محمد حج ، المرجع السابق، ص23-24

[30] محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، ص114،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **مجموعات التعلم التعاوني الرسمية:**

هي مجموعات تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع،ويعمل فيها الطلاب معا للتأكد من أنهم وزملائهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم وأي مهمة تعليمية في أي ماد ة دراسية إلى أي منهج دراسي يمكن أن يبنى بشكل تعاوني ، كما أن أي متطلبات في أي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.

❖ **المجموعات التعاونية غير الرسمية:**

إنها مجموعات مؤقتة ذات مهمة خاصة تستغرق من بضع دقائق إلى حصة واحدة يستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعلم المباشر الذي يشمل أنشطةمثل :محاضرة أو تقديم عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلىالمادة التي سيتم تعلمها وتهيئ ة الطلاب نفسيا على نحو يساعد على التعلم ، والمساعدة في توقعات بش أن ما يتم دراسته في حصةوالتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكريا،وتقديم غلق للحصة بدلا من أن نترك الطلاب يجهزون بشكل سلبي وهم يستمعون إلى محاضرة ما، فإنه يمكن كسب المجموعات التعليمة التعاونيةغير الرسميةللتأكد من مشاركة الطلاب بشكل إيجابيللأنشطةالفكريةالمتصلة بتنظيم المادةالدراسية وشرحها وتلخيصها ودمجها في البنية المفاهيمية الموجودة، بمعنى أن الطلاب يشتركون في نقاشات مركزة تستغرق من 3 إلى 5 دقائق قبل المحاضرات وبعدها.

❖ **مجموعات التعاون الأساسية:**

مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضويه ثابتة غرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه في إحراز النجاحات الأكاديمية، وإن المجموعات الأساسية تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة الدائمة والطويلة الأجل و التي تدوم سنة على الأقل، وربما تدوم حتى تخرج جميع أعضاء المجموعة، وعادة ماتجتمع المجموعات الأساسية في المرحلة الابتدائية يوميا بينما تجتمع هذه المجموعات مرتين في الأسبوع في المرحلة الثانوية لتقديم العون والمساعدة لبعضهم البعض والتأكد من إنجاز كل عضو لمهمته وتقدمه بشكل مرض في الماد ة، كما يمكن أن تتولى المجموعات الأساسية مسؤولية إ طلاع الأعضاء الغائبين على ما يجري في الصف عندما يتغيبون عن حصة من الحصص، وتساعد المجموعات الأساسية أيضا في تنظيم الحصص الريادية، و في الإعداد للجلسات الإرشادية من المرشدين الطلابيين واستخدام المجموعات الأساسيةيحسّن حضور الطلاب، ويضفي الصفةالشخصية على العمل المطلوب وعلى الخبرة المدرسية، و يحسن عملية التعلم كما وكيفا ،وكلما كان عدد طلاب الصف بالمدرسة أكبر كلما كانت المادة أكثر صعوبة وتعقيدا وازدادت أهمية وجود المجموعات الأساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **4.2- الخطةالتعليميةالتعاونية:**

هي إجراءات تعاونية مقدمة تستخدم لأغراض متعددة منها إعطاء دروس عامة متكررة مثل كتابة تقرير أو تقديم العروض وإدارة الروتين الصفي مثل تفقد النشاطات المنزلية و مراجعة الاختبارات.

إن الخطط التعاونية المتكررة والروتين لازم لبناء حصة تعاونية، وعندما يتم التخطيط والتنفيذ المتكرر لهذه الخطط فإنها تصبح أنشطة تلقائية في غرفة الصف.[31]

3.طرق تشكيل مجموعات التعلم التعاوني:

تعددت صور التعلم التعاوني في مواقف تعليمية، والتي تتضمن مجموعة من التلاميذ يتعلمون معا في مجموعات صغيرة تضم كل منها عددا من التلاميذ المتعاونين، وتتفاوت وجهات النظر في تكوين المجموعات بين التكوين العشوائي أوالتكوين حسب رغبة التلميذ أو التكوين المقصود الذي يراعي فيه المعلم توازن الكفاءات و تنوعها، وهذا التوزيع الأخير يمكن أن يحقق عائدا تعليميا متوازنا على مستوى قاعدة الدراسة، كما أنه يمكن أن يقلل من تنافر الكفاءات المتشابهة في المجموعةالواحدة، الأمر الذي يدعم فرص نجاح عمل المجموعة،ويتم تقسيم التلاميذ على النحو التالي:

أ- مجموعات مختلطة:

وهي عبارة عن جماعات مختلطة القدرات ذات مدى واسع، و هذه الجماع اتيمكن أن تتضمن تلميذ ذي قدرة مرتفعة، و تلميذ ذي قدرة متوسطة، وتلميذ بقدرة منخفضة، ونشير إلىأنه كلما كانت الجماعة غير متجانسة كان أداؤها أفضل في ممارسة السلوك الاجتماعي ، وتحقيق الأهداف المعرفية، وإتقان المهارات العلمية، وذلك لأن التلاميذ المتفوقين في الجماعة سوف يعملون بصورةأكثر فاعلية في مساعدة زملائهم غير المتفوقين،وأيضا كلما كانت الجماعة غير متجانسة في التحصيل تساعد على تحقيق نتائج أفضل.

ب - جماعات متجانسة:

حيث تكون هناك جماعات عالية القدرة من التلاميذ وجماعات متوسطة القدرة وجماعات منخفضة القدرة، وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلى جماعات بناء على مستوى التحصيل السابق، ويتعاون أعضاءالجماعة الواحدة في إنجاز مهام تعليمية محددة،ويمكن أن تتكون الجماعة مرة واحدة في العام الواحد أو الفصل الدراسي ،أو تكون عدة مرات ،أو يتم تغيير بعض أعضاءالجماعة بعد الانتهاء من كل وحدة تعليمية.

[31] شهد سفيان أحمد جرار، فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة، أطروحة ماجيستر في المناهج وطرق التدريس، فلسطين، 2014،ص176،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. التوزيع العشوائي:

وفيه يتم تقسيم وتوزيع التلاميذ على جماعات بناء على توزيع بطاقات صغيرة تحمل أرقاما موزعة على التلاميذ، ثم يدعو المعلم التلاميذ الذين يأخذون أرقام من 1 إلى 5 يجلسون معا في جماعة ومن 6 إلى 10 يجلسون معا في جماعة وهكذا.[32]

ويعد حجم المجموعة واحدا من أهم الأمور التي تتعلق بتنظيم عمل المجموعات التعاونية، ويمكن أن يحدث من خلال المواد التعليمية المتاحة وطبيعة المهمة ونوعها، والمصادر المتاحة وأهداف ا لمادةالتعليمية، وخبرات التلاميذ في العمل داخل جماعة تعاونيةٍ من قبل، وتوافر المواد والأدوات و الأجهزة وعمر التلميذ و مساهمة الفرقة الصفية، و عدد التلاميذ في الصف و عدد حصص تدريس المادة، و اختلفت الآراء في تحديد حجم الجماعة المناسب الأمثل لتحقيق أفضل تعلم ممكن، ومن مقترحات معظم البحوث والدراسات السابقة أن العدد الأمثل الذي يمكن أن تتكون منه الجماعة في إستراتيجية التعلم التعاوني ما بين 2 إلى 7 تلاميذ في كل جماعة تعاونيةٍ، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن العدد الأمثل هو أن تكون بشكل زوجي لأنها تشجع على المزيد من النقاش و طرح الأسئلة وتقليل المشكلات الاجتماعية في مستوى أعلى،و حدث في ذلك أنه كلما زاد عدد الأفراد قلت نسبة المشاركة في التعلم ا لتعاوني ويمكن أن يتحدد عدد أعضاء الجماعة بناء عن النقاط التاليةٍ:

1) مستوى قدرات التلاميذ وخبراتهم ومهاراتهم.
2) مراعاة الفرص المناسبة للتفاعل لتعلم المهارات المطلوبة.
3) طبيعة النشاط.
4) مناسبة الوقت لي حجم الجماعة.
5) طبيعة وسمات التلاميذ.[33]

4.دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني:

1.4دور المعلم:

إن كل شخص بإمكانه أن يتعلم فإنه لا يمكن لكل شخص أن يصبح معلما ناجحا، لذا فمن المهم جدا أن يعمل المعلم على اكتساب المعارف والمعلومات الضرورية لهذا النوع من أنواع التعلم ، منها إقامة الدورات التدريبية للمعلمين الذين يهتمون بهذا النوع من التعلم لتزويدهم بمعلومات حوله ، ومشاركة المعلمين في مختلف التخصصات في دورات تدريبية للتعلم التعاوني بينهم ، وذلك لمساعدة بعضهم بعضا من أجل إنجاح العملية التربوية، وهذه

[32]محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص173،
[33]ميرفت أسامة، المرجع السابق، ص.17،19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخيرة تتطلب من المعلم أن يلتقي بطلبته و أن يحسن مهارة الاستماع لهم وإشعارهم بأهميتهم و يشاركَهم الدرس مما يتيح له فرصة التعرف إلى حاجاتهم ورغباتهم وميولهم، وبالتالي يعمل على تحقيقها، كما ينبغي على المعلم أن تكون لديه القدرة على إرسال المعلومات بطريقة مشوق ة و تحفيز الطلبة على العمل بدافعية من خلال استخدام التعلم التعاوني، وإكساب الطلاب المهارات الحياتية التي تساعدهم على مجابهة الحياة العصريةالمتقدمة، مما يساهم في تنشأة أبناء المستقبل.[34]

ويتضح مما سبق أن المعلم له أدوار متعددة، نذكر بعضا منها كالآتي:

- **التخطيط والإعداد** :يتمثل دور المعلم في التخطيط والإعداد لتحديد الأهداف التعليمية وحجم الجماعة وتوزيع التلاميذ عليها وتحديد الفترة الزمنية وإ نجاز قاعة الدراسة، وتحديد الأدوار، و تحديد الأهداف التعليمية والاجتماعية المراد تحقيقها للموضوع وفق المهام المحددة مسبقا، وتحديد الحجم الملائم للجماعة.
- **تنظيم المحتوى الدراسي** : تنظيم ا قائما على التفاعل الإيجابي للتلاميذ مع شرح وتوضيح المهام التعليمية.
- **إعداد المواد اللازمة**: التي تستخدم للمعالجة التعاونية، وتوفير الإمكانات والخامات والمصادر المتاحة والمطلوبة.
- **تقديم خطة العمل في الموقف التعليمي** : وهي عبارة عن محاضرة قصيرة حول هذه الاستراتيجية وعلاقتها بموضوع التعلم.

✓ تهيئ وإعدا د بيئة التعلم وظروف العمل التعاوني داخل غرفة الدراسة.

✓ تعريف التلاميذ الهدف من استخدام أسلوب التعلم التعاوني.

✓ تحديد الزمن اللازم لتحقيق الأهداف الخاصة بالموقف التعليمي.

✓ تقسيم التلاميذ في غرفة الدراسة وتنظيمهم في جماعات صغير ة، وترتيبهم وتحديد مهمة كل عضو في الجماعة.

✓ ترتيب التلاميذ في سهولة ومرونة ، سواء كانت جماعات رسمي ةأو جماعات غير رسمية أو جماعات، وذلك وفق الاستعدادات والقدرات.

[34] جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص109.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ✓ تحديد المهام المطلوبة لنجاح الموقف التعليمي ومناقش ة الجماعة المهام المطلوب تنفيذها.
- ✓ تحديد معايير القبول لتحقيق الأهداف.
- ✓ تزويد التلاميذ بالمشكلات والمواقف التعليمية.
- ✓ تدريب التلاميذ وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية.
- ✓ مساعدة التلاميذ في مرونة على تغيير أنشطتهم.
- ✓ وضع نظام التدخلهأن لتتجاوزأي جماعةالسلوك العادي مما يهدد هدوء واستقرار باقي الجماعات.

❖ **المهام التكليفية والاعتماد الداخلي** : يشرح المعلم المهام الأكاديمية التكليفية لكي يصبح للتلاميذ الأهداف المحددة للدرس ويفهم وها فتكون المهام مفهوم ة يستطيع التلاميذ القيام بها بأنفسهم، وفي التعلم التعاوني عندما لا يفهم التلاميذ المطلوب يسألون مجموعاتهم قبل أنيسألوا المعلم، و الذي يجب عليه تحديد الإجراءات التي يجب أن يتبعها التلاميذ، وإعطاء أمثلة تساعد التلاميذ على ما يتعلمونه، وعلى المعلم تشجيع الأعضاء لمساعدة المجموعات الأخرى بكمال مهامهم.[35]

❖ **المتابعة والتدخل والتقييم** : ودور المعلم هنا ملاحظ ة سلوك التلاميذ باستخدام بطاقة الملاحظة وتقديمالمساعدات لتنفيذ وإنهاء الدرس، وتقديم الأهداف المعرفيةو الوجدانية والمهارية وهي على النحو التالي:

1. إخبار التلاميذ معايير تقييم إنتاج كل عمل ويتم مراعاتهاأثناء عمليةالإنتاج.
2. يلاحظ المعلم المهارات،ويهيئ ظروف حدوثها خلال أنشطة يقدمها للتلاميذ.
3. وضع نظام التعزيز أثناء عمل الجماعات بما يدعم مسار عمل الجماعة دون التعلم التعاوني، وحيادية المعلم كحكم ومدير للموقف التعليمي.
4. متابعة إجراءات حدوث التعلم داخل الجماعة في ضوء المهام المحددة لكل عضو في الجماعة.
5. متابعة التلاميذ وتوجيههم نحو عناصر التعلم التعاوني الأساسية.

[35] محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص239،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. متابعة إسهامات الأعضاء من الجماعة، ويتأكد من استيعاب الأعضاء المفاهيم المطروحة لمناقشة مهارات الاستماع والاحتفاظ باستمرار أداء الجماعة.
7. العمل على تقويم التحصيل للتلاميذ، ومناقشة الكيفية التي يمكن من خلالها التعاون مع بعضهم البعض.
8. يعرض النتائج ويقدر الجهود الجماعية بوجود الأعضاء، والسعي لتقويم أداء التلاميذ وأداء كل جماعة للتأكد من تحقيق الأهداف[36].

2.4.دور المتعلم في التعلم التعاوني:

إن المتعلم يمثل أهم ركائز التعلم التعاوني، حيث أن نجاح هذا النوع من أنواع التعلم واستمرارية تطبيقه يعتمد بالدرجة الأساس على المتعلم و ما يقوم به من أدوار، والتي يمكن تلخيصها بصرف النظر عن المستويات المختلفة لها، كما يأتي إلى أهداف الدرس متنوعة ثم المشاركة و التعاون مع الزملاء في الأنشطة المختلفة و العمل بروح الفريق الواحد و المحافظة على النظام والهدوء والالتزام بتعليمات المعلم وإرشاداته وتوجيهاته وتنفيذ الدور المطلوب منهفي المجموعة بفاعلية كبيرة، وبناء علاقات إيجابية بين أفراد المجموعة و المجموعات الأخرى والمشاركة النشطة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويمكن تلخيص بعض أدوار الطلبة التي يلعبونها في التعلم التعاوني كالآتي :

1) **الشخص المبادر:** هو الشخص الذي يقترح أفكاراجديدة وأساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو توضيح كيفية أدائها.
2) **طالب معلومات الشخص** : الذي يستوضح المقترحات ويطلب بعض الحقائق والمعلومات ذات العلاقة بالمهمة الموكلة لهم.
3) **طالب الآراء:** هو الشخص الذي يستوضح وجهه نظر معينة أو اقتراحا متصلا بالمشكلة.
4) **معطي المعلومات:** هو ذلك الشخص الذي يقدم عرضا للحقائق أو يوضح المهمة من خلال خبرته المتنوعة وغالبا ما يعرف بالباحث.
5) **معطي الآراء:** هو الشخص الذي يعبر عن معتقدات وأفكارأو قيم يعتبرها ذات صلة بالمهمة المكلف بها.

[36]محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص197،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6) **الموضح أوالمفصل:**وهو ذلك الشخص الذي يشرح الأفكارالمختلفة ويقدم تمثيلا عليها ويقدم التعديلات والمقترحاتلأعضاءالمجموعة ويعرف بالاسم القيادي.

7) **المنسق:**هو الشخص الذي يوضح الأفكارالمتنوعة ويحاول الربط بينها والتنسيق بين المجموعات وبين المعلم.

8) **الممهد:**هو ذلك الشخص الذي يلخص مناقشات الأعضاء ويدون الملاحظات ويمكن تسميته بالملخص.

9) **المقوم الناقد** :هو الشخص الذي يحاول تقييم إنجاز المجموعة، وذلك بالإشارةإلىالمهمةالموكلةإليه.

10) **المنشط أو المشجع**: ذلك الشخص الذي ينشط ويعزز المجموعة.

11) **فني الإجراءات:**هو الشخص الذي يسهل عمل المجموعة من خلال تحضير المواد التعليمية المختلفة، وتوزيع المواد والأدوات والأجهزة المطلوبة، وإعادة تنظيم المقاعد الصفية.

12) **المسجل:**هو ذلك الشخص الذي يلعب دور ذاكرة المجموعة باحتفاظه بسجلات المقترحات والقرارات ونتائج مناقشات المجموعة أوما يسمىأحياناالكاتب.[37]

[37] جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص130

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: التعلم التقليدي والتعلم التعاوني

1- التعلم التقليدي وأنماطه:

إن قدر ةالإنسان على التعلم تقدم احتمالا نهائيا من أنماط السلوك الممكنة، بوجود هذا الاختلاف فـإنه ليس هناك مجموع ة متنوعة من الصفات ، يمكن أن تكون مسؤول ة عن نشاطات التعلم كتعريف كلم ة أو كتابة مقالة أو ربط حذاء ،إذا فإن مهمة نظرية التعلم تكمن في تحديد المبادئ التي تعتبر مسؤولة عن طبيعة التعلم الإنساني في كل الاختلافات.

1.1.طريقة التدريس التقليدية:

هي طريقة تعليمية يقوم المعلم فيها بالدور الرئيس من تخطيط وإدارة وتنظيم الموقف التعليمي بأكمله، كما يقوم بالشرح والتوضيح ونقل المعلومات للطالب، والتركيز على المادة المقررة ونجاح الطلبة فيها دون الالتفات إلى تقديم التغذية الراجعة والتعزيز الفريدين المناسبين، ويتبع الكتاب المدرسي المقرر بالترتيب، وطرح الأسئلة المباشرة
وكتابة المعلم على السبورة، حيث يقوم المعلم في هذه العمليات في إعداد مخطط تحضير الدرس يساعده على نقل المعلومات.

2.1.أنماط التعلم العامة:

❖ **التعلم التنافسي:**

كانت المنافسات الشخصية تعتبر بمثابة الطريقة التقليدية في بناء التفاعل بين الطلاب ،وأكد أكبر علماء النفس والمعلمين والكتاب المشهورين في الستينيات أن منافسة شخص لشخص يجب أن تكون جزء ا حيويا من التعلم ، والهدف من طريق ة المنافسة التقليدية هو تصنيف التلاميذ من الأفضل إلى الأقل.[38]

والتعلم التنافسي التقليدي الذي يقوم على أساس التنافس القوي بين الطلبةإلى درج ة العمل ضد بعضهم بعضا، وذلك لتحقيق هدف محدد يفوز بتحقيقه طالب واحد فقط أومجموع ة قليلة من الطلبة على منافسيهم الآخرين مما يشكل لديهم الإحساس والشعور بعدم قدرتهم على تحقيق أهداف إهمال إ ذا فشل الآخرون في تحقيقها، فنجاح أو فشل طالب ما يتناسب في الغالب عكسيا مع نجاح أو فشل طالب آخر، مما يؤثر سلبا عليه في اللجوءإلى استخدام الغش.[39]

---

[38]محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص130.

[39]جودتأحمد سعادة،المرجع السابق، ص62-63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤدي أيضا التعلم التنافسي إلى الإحساس بعدم المساعدة وعدم الفوز وعدم الرضا فيشعر المتعلمون بالملل وعدم الراحة، بالإضافة إلى المدرسة المليئة بالسلبية، وكذلك لا يعني أن التعلم التنافسي كله سلبيات بل يرى البعض أن الاستخدام الأمثل له والطبيعي يجعله نوعا يجب الإلمام به ووضعه في الحسبان، لأنه يمكن أن يستخدم في مراجعة المواد التعليمية المعروفة عندما يتكون الوعي لدى الطلاب بأن المنافسة ليست ثانوية وهي متعة فسوف يقتنع غالبية الطلاب أن لديهم الفرص الجيدة للفوز.[40]

❖ **التعلم الذاتي أوالفردي:**

يركز هذا النمط من التعلم على فردية الطالب و تفريد التعليم، بحيث يعمل الطلبة لوحدهم فرادى و بقليل من التفاعل بينهم،وذلك من أجل تحقيق أهدافهم، وهذا يعني أنهنجاح أو فشل طالبيكون في الغالب بمعزل عن نجاح أو فشل طالب آخر، والذي يندرج في الواقع تحت ما يعرف بالتعلم الذاتي،أما عملية التقويم هنا فإنها تتم على أساس معياريثابت معد مسبقا من جانب مجموعة من المتخصصين في المجالين المعرفي من جهة و التربوي والنفسي من جهة ثانية، ومن الأمثلة على ذلك أنه من يحصل على 90 %فما فوق يكون تقديره ممتاز يحصل كل طالب على ما يستحقه من درجات أوعلامات دون الالتفات إلى التقدم الحاصل في الحجرةالدراسية[41].

2.الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي:

يقوم التعلم التعاوني على أساس التفاعل الإيجابي بين عناصر أفراد المجموعة المختلفة من أجل تحقيق الهدف المشترك بوصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان ، كما يعتمد نجاح أو فشل الفرد في مجموعة على نجاح أو فشل باقي أفراد ها، ويتم تقويم الطالب داخل المجموعة وفق محاكاة موضوعات مسبقا، كل هذا جعل الكثير من المربين ينادون بتغيير نمط التعليم التقليدي الذي يقوم على التنافس و الفردية ، و العمل على تصميم مواقف تعليمية على أساس تعاوني لما لهذا النمط من آثار إيجابية على العملية التربوية في تحسين التحصيل الدراسي و اكتساب المهارات الاجتماعية وغيرها من المميزات، كذلك فإن ما أظهرته الأنماط التقليدية من التنافس و الصراع داخل المدرسة قدانعكس سلبا على أفراد المجتمع ككل، لذا قامت محاولات كثيرة خلال القرن العشرين في الولايات المتحدةالأمريكية وأوروبا الغربية من أجل التخفيف من حدة المنافسة والصراع، وذلك من خلال استبدال التقويم المعياري بالتقويم النموذجي ، ومع ذلك فإن هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تتحقق الكثير من الأهدافالمرسومة وبقي الطلبة على حالهموأصبحت المدرسة وكأنها تمثل ساحة حرب تسود بين الطلبة حالات الصراع والتنافس بعيدين عن بعضهم بعضا ،إضافة إلى ذلك

[40]محمد رضا البغدادي، المرجع نفسه، ص133.

[41]جودتأحمد سعادة، المرجع نفسه، ص64.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن ما أفرزه التعلم الذاتي والتعلم التنافسي قائم على أساس التقوقع والانعزال والانفصال بين أفراده وكذلك عجزهم عن المشاركة والتفاعل المؤثر مع الآخرين خاصة، وأن الجميع أمام عصر فيه تحديات كثيرة تتطلب من كل واحد منا القدرة على مج ارات مطالب العصر المتغيرة.

وقد ساعدت هذه الصفات التي يتصف بها هذا النظام على تفشي الأمراض لنفسية وظهور أنماط مختلفة من المعاناة القاسية بين أفراد المجتمع الثالث في الجنوح والانتحار والرسوب وتدني مستوى التحصيل العلمي و بروز المشكلات الاجتماعيةوالأكاديمية للمساهمة في تبني العمل بأنماط التعلم التعاوني كأسلوب واستراتيجية تربوية في المدارس الحديثة[42].

ليس كل ما يطلق عليه مجموعة هو مجموعة تعاونية يؤكد ذلك ***جونسون***وآخرون في دراسة المجموعات التعلمية التعاونية لمدة 30 عاما، من أجل توضيح الفرق بين المجموعات التعلمية التعاونية والمجموعات الصفية التقليدية، حيث قبل آلاف من الطلاب والمعلمين في مجمو عة كبيرة من المناطق التعليمية في عدد من البلدان المختلفة من أجل اكتشاف عمل مجموعات في الصف، و أين؟وكيف تنشئ مجموع ة تعاونية على أفضل نحو؟ وبناءا عن النتائج التي خرجوا بها ونتائج الباحثين الآخرين يمكن تلخيص أوجه الاختلاف بينه ما كما يوضحه ا الجدول:[43]

جدول يمثل أوجه الاختلاف بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات التعلم التقليدي :

مجموعات التعلم التعاوني	مجموعات التعلم التقليدي
تقوم على التفاعل الإيجابي بين الأعضاء حيث تنطوي على اعتماد متبادل إيجابي عالي،يتحمل الأعضاء مسؤولية تعلمهم وتعليم بعضهم بعضا ويكون التركيز منصبا على الأداء المشترك.	لا تهتم بالتفاعل الإيجابي حيث تنطوي على اعتماد متبادل متدن، ويكون التركيز منصرفا إلى الأداء الفردي فقط.
تتكون المجموعة بطريقة غير متجانسة.	تتكون المجموعة بطريقة متجانسة.
كل فرد له مسؤولية فردية ومسؤولية اتجاه المجموعة.	لا يسند للفرد مسؤوليات.
يزيد الأعضاء من فرصة نجاح بعضهم بعضا حيث ينفذون مهام حقيقية معا ويساعدون بجهد بعضهم بعضا نحو التعلم.	يتم مناقشة المهام بدون التزام الأعضاء بتعلم بعضهم بعضا، ولا يوجد تدعيم مشترك.

[42] جودت،أحمد سعادة، المرجع السابق،ص64

[43] المرجع نفسه، ص71

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قيادة المجموعة عملية مشتركة حيث التركيز على مهارات العمل التعاوني،ويتبادل القيادة جميع الأعضاء.	تعيين قائد لكل مجموعة فهناك تجاهل لمهارات العمل الجماعي الرمزي.
تعالج المجموعة جودة العمل ومدى فاعلية الأعضاء في العمل معا، وهناك تركيز على التحسين المستمر.	لا يتم إجراء معالجة جماعية لجودة عمل المجموعة،وهناك تقديرللإنجازات الفردية.
يهتم المعلم بالطريقة التي تعمل بها المجموعة.	لا يهتم المعلم بالطريقة التي تعمل بها المجموعة.

المصدر: محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص225.

أسباب تميز التعلم التعاوني عن طرق التقليديةالأخرى:

- إنأساس التعلم التعاوني هو الاعتماد الداخلي بين أفرادالجماعة لبلوغ هدف معين بحيث يشعر كل فرد بمسؤوليته نحو تقدم كل فرد فيها مثل تقدمه.
- أعضاءالجماعة في التعلم التعاوني غير متجانسين في القدرات الشخصيةأوالعقلية في حين يكون الأمر عكس ذلك في الجماعات التقليدية، حيث يكون الأفراد في الغالب متجانسين.
- إنأهداف الجماعة تنصب نحو تعلم كل فرد مع الآخرين لبلوغ الأعمالوأفضلها.
- إنالأفراد يشتركون مباشرة في تحقيق المهارات الاجتماعية.
- إن المعلم مسؤولعن تقديم التغذيةالراجعةالفردية لكل عضو من أعضاء الجماعات التعاونية.
- إن وجود الفرد في جماعة يشعر هبأنه محبوب ومقبول، في حين لا تجعله الاتجاهات الفردية يساعد الآخرين، ولا يهتم بحبهم له[44].
- تستهدف مجموعات التعلم التعاوني الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى، أما مجموعات التعلم الجماعي التقليدية فتدفع الطلبة نحو إكمال المهمة المكلفين بها.
- يتم تعليم الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها، أما في مجموعات التعلم التقليدي فـإن مثل هذه المهارات يفترض وجودها عند الطلبة.

[44] محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، ص94

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ❖ المعلم في مجموعات التعلم التعاوني دائما يلاحظ الطلبة ويعمل على تحليل المشكلة التي يعملون عليها ،أما في التعلم التقليدي فإنه نادرا ما يتدخل المعلم في عمل المجموعات.
- ❖ يحدد المعلم في التعلم التعاوني في المجموعات المختلفة الإجراءات والتقنيات والأساليب التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها، في حين لا ينال مثل هذا الأمر تمام المعلم في مجموعات التعلم الجماعي التقليدية.

❖ **.العوائق والسلبيات:**

1.3: العوائق والصعوبات:

على الرغممن إيجابيات التعلم التعاوني إلا أن هناك بعض الصعوبات والمشكلات والمخاوف من نواتج مواقف التعلم التعاوني وهي مصنفة كالتالي:

1.صعوبات خاصة بالتلاميذ:

قد يشعر بعض التلاميذ ذو القدرات المرتفعة في بعض الأحيان بعدم الرضا على حصول التلاميذ ذوي القدرات المنخفضة ا لمكافأة التي يتلقونها هم وبكل صعوبة تقبلهم بمعاونة زملائهم في المجموعة، كما أنه يمكنهم الهيمنة على نشاط الجماع ة، وقد يعتمد التلاميذ الباقيين عليهم بل أصحاب القدرات المنخفض ة يكونون عال ة عليهم، وقد يرفض بعض التلاميذ فكرة درجة في المادة الدراسية بدرجات أعضاءالجماعة ، ويرفضون فكرة التعاون مع بقية زملائهم ، وقد يفتقد بعض التلاميذ مهارات التعلم التعاوني مما يؤدي إلى وجود صعوبة في إنجاز المهام التعاونية على الوجه المطلوب ، وهناك شر اكات أخرى غير مرغوب فيها ، وقد يظهر أثناء التعلم التعاوني اللعب والعبث والتواكل و السلبية و الصراع وعدم وجود الثقة بين أعضاءالجماعة الواحدة.

2. صعوبات خاصة بالمعلم:

عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني لعدم معرف ة بعض المعلمين للفرق بين جماعات التعلم التعاوني وجماعات العمل التقليدي ة. عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني بشكل فعال، وضيق وقت المعلم و العبء التعليمي الكبير الذي يقع على كاهله.

3.صعوبات خاصة بتجهيز المكان والمصادر والسجلات و عدم توافر المصادر التعليمي ة الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق إستراتيجية التعلم التعاوني وبكميات تفي حاجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلاميذ المتفوقين، ومنها أيضا التنظيم التقليدي لجدول الدروس في الحصص، كما أنالأثاث الخاصبالتعلم التعاوني غير متوفر في المدارس الحالية[45].

2.3.سلبيات التعلم التعاوني:

- البعض يخشى وقوع الأخطاء في تعلم المتعلم المعرفة بنفسه وبواسطة زملائه.
- إن المتعلمين في المستوى الأعلى يعانون بوضعه م في مجموعات التعلم التعاوني المختلفة المستويات من ذوي المستوى الأدنى والمتوسط في تحصيل المعلومات.
- صعوبة تطبيق التعلم التعاوني داخل حجر ةالدراسة، وأن الجانب الاجتماعي في يأخذ وقتا طويلا على حساب الجانب الأكاديمي مما يعيق إنهاء المنهاج.
- تعقد مشكلات إدارة الصف.
- أثر انخفاض دافعية بعض المتعلمين على أداء الفريق.
- عدد المتعلمين الكبير ة قد يعيق تطبيقه فالتعلم التعاوني يحتاج إلى بيئة صفية مجهز ة بأسلوب مناسب.[46]

4.الحلول والتوصيات:

1.4.الحلول المقترحة لعلاج أوجه القصور في التعلم التعاوني:

على الرغم من وجود عوامل كثيرة تعيق التعلم التعاوني قد ينشأ عنها بعض المشكلات، إلاأن هناك عدة عوامل أخرىتمكّن من التحكم في نجاح التعلم التعاوني، ويمكن الأخذ بها أثناء العمل التعاوني وهي كالآتي:

- ❖ أن يلاحظ المعلم سلوك التلاميذ ويستخدم أساليب معينة لضبط بعض السلوكيات غير المرغوب فيها التي تصدر من بعض أعضاءالجماعةالتعاونيةكالشغب واللعب فيسبب الخروج من إجراءات التعلم التعاوني، وأن يفعل المعلم تنمية المهارات في الاتجاه ات التعاونية للتلاميذ، وتطويرها أثناء العمل التعاوني.
- ❖ على المعلم بذل جهد مع التلاميذ الذين يرفضون مشاركة زملائهم في درجةالجماعة.
- ❖ أن يقنع التلاميذ المتفوقين بأهمية تقديم المساعدة والعون لزملائهم المنخفض ين تحصيليا.

---

[45] محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص120

[46] سحر عبده، برمجية بعنوان التعلم التعاونيfaculty.Psau : // https Edu.sa .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ألايقبل المعلم محاولة احتكار بعض التلاميذ للعمل كله ، ملفتا النظرإلى ضرورة توزيع الاشتراك بين التلاميذ وتبادل الأدوار في كل درس تعاوني.
- يمكن أن يقوم أكثر من معلم بالتعليم للصف الواحد من خلال أسلوب التعلم التعاوني، وذلك في حالة وجود عدد كبير من التلاميذ في حجرة ا لدراسة.
- أن يراعي المعلم طريقة التطبيق الدقيق للعناصر الأساسية للتعلم التعاوني، ونوعية التعلم التعاوني التي تستخدم في الموقف التعليمي المختلف ، و أن يراقب البيئة التنظيمية في مدرسة ذات أداء مرتفع من أجل زيادة جودة التعلم.[47]

ومعالجة مثل هذه الصعوبات ليست من مسؤولية المعلم والطالب فقط ، لأن هناك كثيرا من الجهات ذات العلاقة لها دور في إحداث التغيير،والمهم في الأمر هو قناعة المعلم لتذليل كافة الصعوبات التي تحد من فاعلي ة تطبيق التعلم التعاوني ،لأنه يعتبر قاعدة التطوير والتغيير،ومن الخطوات هو تصميم المهام في العمل التعاوني للتخفيف من الصعوبات، ولا يقتصر أيضا على تصميم المهام فقط ، بل عليه أيضافي تفعيل دور المجموعات داخل الحجرةالدراسية، منها الالتزام بالزمن المحدد لإنجاز النشاط، تنويع الأنشط ة في الحصةالواحدة.[48]

2.4.توصيات لجودة التعلم التعاوني:

- الثبات على تحقيق الأهداف المسطرة لها من أجل تحسين جودة التعليم والتعلم.
- تنمية علاقات شخصية قوية مع الطلاب والاقتراب منهم.
- التقليل من الضغط في النظام التعليمي وتكامل المنهج مع دروسالتعلم التعاوني.
- الصبر في تحقيق التعلم التعاوني، فللتعاون ليس سحرا يحدث في وقت قريب.[49]

---

[47]محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص، 125
[48]جودتأحمد سعادة، المرجع السابق، ص، 306
[49]محمد رضا البغدادي، المرجع السابق،ص، 368.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونستخلص من خلا لدراستنا لماهية استراتيجية التعلم التعاوني نظريا وعمليا ،رأينا بأن هذه الاستراتيجية يجب تطبيقها داخل مستويات التعلم والتعليم المختلفة ،و التي من الممكن أن تأتيب نتائج إيجابية مثمرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

إستراتيجية التعلم التعاوني والتعبير الكتابي.

المبحث الأول: تعليميةاللغة العربية .

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي.

المبحث الثالث: إستراتيجية التعلم التعاوني و التعبير الكتابي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع التطورات التي يعرفها العالم الجديد في جميع المجالات كان لزاما مواكبة المستجدات الحاصلة في مختلف الميادين؛ لذلك جاءت المناهج الجديدة التي ترتكز على البعد القيمي للمناهج واضعة البنيوية الاجتماعية – أنظر ملحق المصطلحات– في صدارة الاستراتيجيات المنتهج ة، حتي يكون المتعلم في خضم هذه التطورات قادرا على مواجهة العالم الخارجي محققا ما ينتظره منه المجتمع، ولأن اللغة العربية هي الوعاء الذي يستوعب مختلف المعارف في بقية المواد من خلال تناول نشاطات كالتعبير الشفوي والقراءة و قواعد اللغة والتعبير الكتابي و نشاطات الإدماج وإنجاز المشاريع -أنظر ملحق المصطلحات– ،ولجعلهاأداة طيعة ووسيلة تفكير وتعبير يومي،يجب إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معني وبنية في ميدان الإنتاج الكتابي، عل ى المعلم تغيير أساليب ممارستهاالتعليمية داخل القسم فيعتمد استراتيجيات التعلم الحديثة، من أهمها استراتيجية التعلم التعاوني التي سنتطرق إلي آلية تطبيقها على تعليمية اللغة في التعبير الكتابي في هذا الفصل.

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية:

1–ماهية تعليمة اللغة العربية:

إن تعريف المصطلحات مهم لكل اختصاص إذن الأولي في بناء المعارف حول التعليمية فلقد عرف مصطلح "didactique" الأجنبي رواجا كبيرا عندنا وبدأنا نستخدمه لفظة دخيل ة بحروف عربية "الديداكتيك"،ويري البعض أنه تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة لكنها تهتم بمحتوي التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب دراستها،ومعرف ة طبيعتها و تنظيمها، وبعلاقة المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز و الأساليب والاستراتيجيات النشطة والفعالة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة ،وتتبني التعليمية عل ى ثلاثة محاور :المتعلم و المعارف والمعلم.

نشأت التعليمية في الربع الأخير من القرن العشرين، حيث ركز في الأول عل ى إعداد المعلمين في التمكن من المادة التي يعلمونها، ثم تطورت ليصبح المتعلم هو محور العمليةالتعليمية.[50]

ونشأت تعليمية اللغة العربية في مراكز الأبحاث التي تهتم بتعليم اللغة العربية للأجانب، أما تعليمية اللغة العربية لغة أُمًا فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارسالخاصة،

[50]أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،2006،ط1،ص13–17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم بدأ الاهتمام بتنمية اللغة العربية لغة أمًا بشكل رسمي بعد أن أعطي الدستور ونص المناهج الرسمية لغتنا العربية المكانة التي تستحقها لكن بقي علينا ترجمة هذه النصوص إلي سلوك عملي فعلي، بجعلهالغة التواصل بالفصح ى السليمةمشافهةوكتابة في الحياةوالمدرسةخصوصا.[51]

ويعتمد ذلك علىتعليمية ثلاث محاور:

- **تعليمية القراءة:** لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل ، بل الانتقالمن قراءة الكتابالمدرسي إلى قراءة كتب الحياة بالمطالعة للتثقيف والبحث عن المعني والمتعة معا.
- **تعليمية مقاربة النصوص:** لعل هذا المحور هو الأخصب إنتاجا والأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعليمية، حيث كان ينظر إليه من جانب المقاربة التاريخية بدلا من دراسة الأدب نفسه كنا ندرس تاريخ الأدب، ثم تحولت هذه المقاربة بعد ظهور البنيوية إلي دراسة النص نفسه من منظار تواصلي، حيث أسفرت هذه المقاربة الأخيرة إلي تعدد أنماط النصوص مثل: السرد والوصف والتفسير والإبلاغ والإيعاز والإقناع وغيرها.
- **تعليمية التعبير الشفهي والكتابي:** أعادت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية وهي التواصل وعلى رأسها التعبير الشفهي، الذي كان مهم ا جدا لأنه ليس مادة امتحان رسمي لكنه أصبح مادة لها تقنيات تستخدم في التربية منها :النقاش، المنبر الحر ، المقابلة والعرض، كماأن اللغة أيضاأداة التواصل الكتابي في وضعيات منها المراسلة والمقابلة والتقرير و التلخيص، والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية ، وما عرفته تقنية التعبير في الشفهي من اهتمام عرفته في الكتابة أيضا.
- **تعليمية القواعد والإملاء:** كانت معرفة قواعد اللغة محورا أساسيا من محاور تعليم اللغة ولكن هذه القواعد كانت تعلّم وكأنها غاية في ذاتها فتعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتدريبات.

[51] أنطوان صياح وآخرون، المرجع نفسه،ص13–17

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع ظهور البنائية كان مفتاح الحل في التمكن من القواعد وتعلم البني اللغوية في إطار النص الكامل لا في إطار الجملة المفردة، وهي محور أساسي من محاور تعليم اللغة، وأهم ما اهتم به حديثا في هذا النوع من التعليمية هو زمن الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثل: الصفات والظروف وغيرها.[52]

2) تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

إن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية علىالمرء وقدرته على التعبير والإبداع في كل نواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغةإذا كانت تحيا بتركيبها، فإنها أيضا تحيا بأهلها، فاللغة العربية في المدرسة الجزائرية تعيش اليوم الظروف الصعبة، وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

-أن المثقف الجزائري يعجز عن التعبير بلغته فاختار اللغة الأجنبية ليستعرض بها عضلاته اللغوية والفكرية أماماالآخرين وهذه هي الطامة الكبرى.

-شيوع العامية بلهجاتها المحلية المختلفة،وفرض اللغةفقط في صفوف المثقفين من الأدباء والشعراء.

-فشل السياسة التعليمية في الجزائر ،فالمقاربةبالكفاءات-أنظر ملحق المصطلحات-تعتبر حلا بديلا لهذه المشاكل التي اعتمدت أنواعا من التعلم منها تعلم وصف مشروع، التعلم التعاوني، التعلم الاستراتيجي وغيرها ، لكن التحدي الأكبر هو في التطبيق الواقعي لهذه الأنواع للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة العلم والأدب ومفتاح الحضارة.[53]

ومن هذا انطلقنا في بحثنا هذا عل ى التركيز على التعلم التعاوني كاستراتيجية بديلة للارتقاء باللغة العربية ،حيث أنه يعتبر من أهم الوسائل البيداغوجية التي عنيت بتحسين

---

[52] أنطوان صياح، المرجع السابق،ص25-29.

[53] جميلة رقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة و الرداءة، جامعة مستغانم،2017،www.asjp.erist.dz

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليم وجودته في مجالاته العديدة من أهمها تعليمية اللغة العربية ،وظهر ما يسمي التعلم التعاوني اللغوي ،حيث أنه طريقة منهجية يتعلم من خلالها الطلاب في مجموعات صغيرة لتفتيت الممارسةالكلامية داخل المجموعات نفسها ولإتمام الأهداف المشتركة ويتعين أن تمتد هذه الأهداف إلي تتبع وتقويم الإنتاجات الكتابية و الشف هية و تقييم الأعمال اللغوية وغيرها[54].

وبما أن اللغة العربيةهي اللغة الوطنية الرسمية ،ولغة المدرسة الجزائرية ،وإحدى رموزالسيادةالوطنية،فعلىالمدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ و وجدانهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات ترقي اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخر ى،حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية ،وعليها أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقةبلغتهم والاعتزاز بثقافتهم ،مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة ،أما الهدف الأسمى من اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءاتتمكنهم من استثمار مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي ، ولم يعد يقتصر تعليم اللغةالعربية عل ى معرفة بعض النماذج الأدبيةوبلاغتها ولا معرفةالقواعد النحوية والصرفية ،بل علىالتلميذ أنيبلغ أعلى مستوى الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوي الشفهي أو الكتابي ،واستعمال اللغة العربية كلغةحية بتزويدالمتعلم بمعرفة الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة،ولا بد من إعادة الاعتبار للجانب المكتوب و الشفهي في العربية ، ولابد من تخصيص المكانة اللائقة من الأنواع الأدبية الحديثة ،وعلى المدرسين والبيداغوجيين أن يأخذوا في الحسبان المكتسبات اللسانية السابقة من العربية و العامية ، ولتحويلها إلي لغة التعليم والانتقال بها للتعليم السهل، إضافة إلي ذلك فإن التعليم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة يلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية ،وزيادة عن محاولات تكيفيه في مختلف الفترات فإن التعليم اللغة

[54]زكرياءالسرتي، التعلم التعاوني في تعليم العربية لغة ثانية، المغرب، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات. https://diae.net.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية يجب أن يهدف إلي إدماج المكتسبات اللغوية المعيشية للتلميذ في بداية التمدرس لضمان الكفاءات الأساسية الأربعة للاتصال :

فهم المنطوق وفهم المكتوب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتنويع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة مثل: السردية والوصفية والعروضية والحجاجي، وكذلك المكتوب الوظيفي مثل: الملخص والخلاصة والتقرير والالتماس والطلب وغيرها[55]

3)ميادين اللغة العربية في المناهج الجديدة:

- **ميدان فهم المنطوق:** وهو إلقاء نص بجهاز الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أوبغيرها لإثارة وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويجبأن يتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.
- **ميدان التعبير الشفوي** : هو أداة من أدوات عرض الأفكار ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.
- **ميدان فهم المكتوب:** هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات المقروءة ، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص) ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة والتفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع ،ويشمل ميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.
- **ميدان التعبير الكتابي:** هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول، وهو الصورة النهائية

[55]اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.ط2016.ص45

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين[56].

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي:

1-المفهوم والأنواع:

مفهوم التعبير والكتابة:

1.1.مفهوم التعبير *لغة:* هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار، ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون.

إصطلاحا: هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب لمستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية مشفها وكتابة بلغةسليمة وفق نسق فكري معين.[57]

وهو أيضا وسيلة التفاهم بين الناس ، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها ،وتسعى لتجويده.[58]

وأطلق على التعبير مصطلح "الإنشاء" أما اليوم فقد استبدل هذا المصطلح بالتعبير، لأنالتعبير كما يعرفه **السيد**هو: المظهر العفوي للغة،في حين أن الإنشاء هو المظهر الاصطناعي،بالإضافة إلي أن التعبير أوسع من الإنشاء إذ أنه يشمل المجالاتكلها في البيت والشارع والمدرسة ... فهو مرآة للحياة كلها ، أما الإنشاء فهو مجردصنعة كما سماه **القلقشندي** في كتابه **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**« التعبير هو أحد مهاراتالاتصال

---

[56]سراب بن الصيد بورني، عفاف بن عاشور. دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. 2017.ص.18.

[57]سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن ، 2004،ط1، ص77.

[58]عيسى حسن سليمان، مهارات تدريس اللغة العربية، دار الناشرون، عمان، 2013، ط1، ص90

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللغوي والتفاعل الاجتماعي الذي من خلاله يستطيع الإنسان أن ينقل آراءه و أفكاره إلىالآخرين إما قولا أو كتابة.[59]

2.1.مفهوم الكتابة :تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره، و أنيتعرف إلى أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يريدتسجيله من الوقائع والأحداث.[60]

والكتابة أيضا وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني التي يتم من خلالها نقل أفكار الكاتبوالتعبير عما لديه من معاني ومفاهيمإلىالآخرين، وتتطلب الكتابة عملية مجموعة منالمهارات المعقدة التي تستلزم لإتقانها التدرب، والتوجيه، والممارسة، والخبرة،والغرض.

فالقدرة على الكتابة المتقنة ليست مهارة مكتسبة فحسب، بل إنها من بين أعقدالأنشطة العقليةالإنسانية، إنها شكل من أشكال حل المشاكل، لأنها تتطلب من قبل من يقومبها أن ينتج علي الورقة مجموعة أفكار منظمة ومختارة لعدد من المفاهيم والعلاقاتبينها على كم هائل من المعلومات،

وعاملا على جعلها مناسبة ،ومعرفة شخص آخر هو القارئ: ولكي يتم كل ذلك عليه أنيتقيد بالأصول اللغوية[61].

2.أنواع التعبير الكتابي:

2.1.التعبير الكتابي التحريري ومهارته:

التعبير التحريري هو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير، من موضوعات، وهو يأتي كما قلنابعد التعبير الشفهي، ويبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قداشتد عوده، وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم والتعبير عما في نفسه، ويأتي

---

[59]أنطوان، صياح وآخرون، المرجع السابق، ص84-85

[60]عيسىسحرسليمان ،المرجع السابق، ص69.

[61]أنطوان، صياح، وآخرون، المرجع نفسه،ص85.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتقال التلميذ في التعبير التحريري بتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة، أو تدوين أفكار ألفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن سردت عليه أو تأليف قصة في خياله .وعليه فإن هذا النوع يسعى لتنمية المهارات التالية:

1) قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
2) قدرة المتعلم علي وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوب تحقيقه.
3) المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.
4) قدرة المتعلم علي نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.
5) مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا وتتابعا ودقة في التنظيم والتصنيف.
6) القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر.
7) القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم.
8) المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب مع الاستقصاء والشمول.
9) قدرة المتعلم على تقويم ما يكتب هو بما يوافيه من ثغرات وطرق معالجتها.
10) القدرة على الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة، وبناء للعبارة.
11) الدقة في استخدام علامات الترقيم.
12) تمكن المتعلم من الكتابة في موضوع يهمه مستعينا ببعض المراجع.
13) تمكن المتعلم من كتابة رسالة وظيفية في شأن من شؤون الحياة اليومية.
14) تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.
15) قدرة المتعلم على كتابة تقرير عن زيارة أو رحلة أو عمل كلف بالقيام به.
16) تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17) القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف ودقة المعني، والإحاطة بالعناصر الأساسية .[62]

يعرف التعبير الكتابي في الوسط المدرسي بما يدونه المتعلمون في دفاتر التعبير منموضوعات ،وهو يأتي بعد التعبير الشفوي و يتمثل في قدرة الإنسان على استخدام الرموزالمصورة بأشكالها،حروف، علامات الترقيم ، رسومات ،وصور...، للتعبيرعن أفكاره،ومشاعره ،وحاجاته ، و يقصد بها تربوياقدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ومن ثم تدريبهم علىالكتابة بأسلوب الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتسلسلها، وربطها، فبواسطة التعبير يبرز المتعلم أفكاره و معالم شخصيته ويدمج ما اكتسبه ،كما يعالج موضوعات متعلقة بمجالات حياته، فينمي إبداعه و يوسع خياله باستخدام مهارات لغوية لقواعد اللغة كالصرف والإملاء والخط ، إضافة إلي أنه لا تقل أهمية عن التعبير الشفوي بل يعتبر من أكثر هموم معلمي اللغة العربية ، فهم يعانون كثيرامن تعليم تلاميذهم الكتابة الصحيحة والواضحة بأسلوب صحيح فيحتل موضوع التعبيرالكتابي مكانة مهمة ضمن الوحدة التعليمية في تجسيد مكتسبات المتعلم[63].

2.2.التعبير الكتابي الإبداعي:

هو التعبير البليغ ويسمي الإبداعي، فهو الذي يتجاوز شرطي الصحة والإفهام إلى التأثير في القارئ،وحمله على التعاطف مع المنشئ ل يعيش في تجربته و يحس بإحساسه ،ويتخذ هذاالنوع من التعبير أشكالا شتي ، فقد يكون قصيدة أو قصة أو مقالة وجدانية مؤثرة أو خطبة أومسرحية.

---

[62] سعاد،عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، ص91-93-94.

[63] إبراهيم ليليان،معزوز تيزيري،الكفاية النصية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ماستر الادب العربي، كلية اللغة والادب العربي، جامعة بجاية،2016،ص25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن أهم ما يميز التعبير الإبداعي أو التعبير البليغ توافر عنصرين مهمين فيه هما :(العاطفة والأصالة)،فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي والباعث على به ،فما لم يختلج في نفس المنشئ عاطفة ما ، أو يحرك في قلبه شعور معين ، لا يندفع للتعبير ، و لا ينشط لإفصاح و الإبداع،و إن توافر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمالاللغة الفنية ، التي تقوم على الخيال و تعتمد على العناصر البلاغية المعروفة من تشبيهواستعارة ومجاز و كناية ، و أما الأصالة فنعني بها أن يكون التعبير ممتازا لم يسبق إليه قائله و يحمل طابع صاحبه، أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن كتاباتالآخرين .[64]

والتعبير الإبداعي هو اصطلاحا (الإنشاء)وهو التعبير الجميل الصادر عن خبرة واطلاع بإتقان أسلوبه وجودة صياغته وعمق فكرته ونصب خياله، وإفادته من جميع فروعاللغة، وينقسم إلى شفوي وكتابي.[65]

و هو يشمل الأنواع الأدبيةكالقصة و المقالة الوجدانية و قرض الشعر والخطبة و غيرها.[66] إذن،التعبير الإبداعي هو التعبير عما يجول في الذهن من أفكار و معلومات و مشاعر بأسلوب فني راق ، و بكلام ساحر و جميل و بأحاسيس مبتكرة ،إذ يتميز التعبير عن العواطفوالخلجات النفسية و الإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ و نسق جميل،و ينقل السامع أوالقارئ إلي المشاركة الوجدانية للمؤلف ، و يتحقق من خلال انتقاء العبارات و اختيارالكلمات، و يكون حافلا بالمحسنات اللفظية والصور الخيالية،فالتعبير الإبداعي يستخدمه الكاتب للتأثير على القارئ واستمالته ،وهذا النوع من التعبير يتطلب قدرات عالية و

---

[64] سعاد،عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص81-82.

[65] عيسى،سحرسليمان،المرجع السابق، ص90.

[66] عبد الرحمان عبد علي الهامشيفايزة محمد فخري الفزاري، دراسات في مناهج اللغات العربية،دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007،ط1،ص324.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهاراتعدة و التي لا يمكن لم تعلم الابتدائي اكتسابه في هذا العمر المبكر ، و نجد للتعب ير الإبداعيفي الشعر و القصائد و النصوص النثرية و الروائية و المسرحية... الخ[67].

2.3.التعبير الكتابي الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو مهارة لغوية لا مناص منها لكل إنسان من إتقانهالكيستطيع أن يتواصلمع مجتمعه ويؤدي دوره المنوط به في الحياة العامة، ويتطلب لغة سليمة من الخطأ، وفقرات مترابطة وبعيدة عن الحشو والاستطراد.[68]

وأيضا التعبير الوظيفي هو المتعارف عليه بين الناس في تفاهمهم بأمور حياتهم السائدة[69].
ويعرفأيضا التعبير الوظيفي بأنه التعبير الذي يؤديوظيفة للإنسان في مواقف حياتهوفيهتكون الألفاظ الدالة على المعني من غير إيماء و تلوين.
و يحتاج المتعلمون في التعبير الوظيفي إلي أن يشاهدواهدفا قبل البدء بالكتابة ،وتضم مشاريع الحصة الكتابية أهدافا تضمنت بطاقات المعايدةلأعيادالميلاد والمناسبات الأخرى للأهل والأصدقاء، إذ في هذه الكتابة غالبا ما يوفر جمعالكلمات الخاصة جدا و استعمالها للتعبير عن محتويات هذه المعايداتأوالصور وسواها ،وكذلك استعمال المطبوعات الموجودة في الصف و النسخ للمتعلم أثناء كتابته الخاصة ،فإنعدد من المتعلمين في المراحل المختلفة، يعدون خدمة البريد وبرامج ومراسلة الأصدقاء ،إذ يعطي المتعلمون رسائل ليكتبوها بنحو دوري كل أسبوع ، ويكون على المدرسمساعدة المتعلمين علي كتابة حروفها، أو كتابة قطعة إملاء ، و يشجعالمتعلمين على استعمال القدرات الكتابية التي يتمتعوا بها حتى لو لم يكونوا بعد قادرين علي إنتاج الكتابةالمتعارف عليها.

---

[67]ليليان إبراهيم،معزوز يتيزري. المرجع السابق.26.
[68]سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص91-93-94.
[69]سحر عيسى ليليان، المرجع السابق، ص90.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن استعمال البريد الإلكتروني في مراسلة الأصدقاء، ولا سيما في وقتنا الحاضر ، الانفتاحالحاصل في العالم في استعمال الأنترنتوالفيسبوك ووسائل الاتصال الأخرى، وهي نقلةنوعية في المجتمعات و طريقة أخرىتواصل من طريقها المتعلمون مع بعضهم البعضلأسباب وظيفية، إذ يعطيالبريد الإلكتروني للمتعلم الفرصة لمكاتبة الآخرين في أيقعة من الأرض ، لا سيما و أن إرسال الرسائل واستقبالها يكاد يكون مباشرا مما ينمي منإمكانياته الإبداعية ، وذلك النوع من الكتابة لا بد أن يركزفيه في العامينالأخيرين منا المرحلة الابتدائية لأن مدارك المتعلمين تتوسع وتنشط ويكون الاستقبال و حب الفضوللتعرف على الأشياء في أعلى مستوياته ، وهذا يعني ألا ينتقل المتعلم من هذه المرحلة إلى المرحلة الثانية إلا وقد درب على الكتابة في هذا اللون ، واكتسب مهاراتها ، ويشعربأنه يتعلمهالكيمارسها في مستقبل حياته كونها تبقي ببقاء حياته.[70]

ولضرورة هذينالنوعين من التعبير الإبداعي والوظيفي لكل إنسان ينبغيتدريب الطلبةعليهما ، على أن يأخذ التعبير الوظيفينصيباكافيامن التدريب لشدة حاجة الطلبة إليه فيحياتهم العامة و لما تقتضيهالحياة،و لحاجة التعبير الإبداعي لموهبة خاصة لا تهيأ لكلالطلبة[71].

2-الاهمية والاهداف:

2-1أهمية التعبير الكتابي:

إن التعبير أهم فرع في اللغة العربية فهو غاية بحدذاتهاجميعا وما هي إلا وسائل مساعدةعليه، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغويةوالثقافية، وإذا كانت النصوص منبعاللثورة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كانالإملاء

[70] سعدعليزاي، سماء تركي داخل،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دارالمنهجية،بغداد،2016، ط.1، ص86-87.

[71] سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص324.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا، فإن التعبير غاية هذه الفروعمجتمعة ،وهو غايةتحقيق هذه الوسائل.

كما أن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء،فهو ضرورة منضرورات الحياة إذ لا يمكنالاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه وسيلة الاتصالبين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن،وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيلٍ لآخر،وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى.

والتعبير أيضا كما يقال رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محدد فيالذهن،والإنسان عندما يضطرإلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكاروالمعاني وتوضيحهاوالتعبير عنها شفهيا أو الكتابة فيهاتحريرياً.

والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر ، فهو ليس مقررا في درس التعبير لأنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه،وكذلك يمتدإلى المواد الدراسيةالأخرى، ففي فروع اللغة فإن إجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير،وفي شرح الطالب بيتا من الشعر تدريب على التعبير، وفي إجابة الطالب عن أسئلة حولنص في الإملاء يتحقق التعبير، ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارةفيه لا يتحقق إلابالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل.

ويجب أن يتبادر إلى الذهن أن التعبير يعني مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أنيتقنها الطالب ليعبر بها عما في نفسه وإنما التعبير زيادة على ذلك يعني بالبعد المعرفي وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة لمستمرة المتنوعة الواعية، أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير.[72]

[72] سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق،ص77

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتطلب هذا الأمر من المدرس تحديد موضوعات قراءة أو كتب تقرأ قبل تكليف طلبتهم بالحديث عن موضوع معين أو الكتابة فيه.

ومن هنا يعمدمدرسوا اللغة العربية إلى تحقيق طلبتهم قطعانثرية أو قصائد شعرية أوإجراء المحاورات، لأن كل ذلك يساعد على توسيع نطاق المعرفة وإتقان اللغة وقواعد وتراكيبها واستعمال الألفاظ في مواقعها المطلوبة.

وبعد ذلك يستمدالتعبيرأهميته من كونه وسيلة الإفهام،ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، و يعودهالتفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد،وقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال.

وينبغي هنا أن نفرق بين مصطلحي الإنشاء والتعبير،وقد وجد أن بعض المربين يميل إلى استعمال مصطلح الإنشاء ويؤثرونه على مصطلح التعبير، والواقع أن كلمة الإنشاءإنماتعني الخلق أو الإبداع والخلق والإبداع ليس ما يناسبكل فرد أو يتهيأ لأي إنسان، لحاجته إلى ما يسمى بالموهبة أو الاستعداد.

إن غرضنا من الدرس هو أن نعد إنسانا قادرا على أن يعبر عمايواجه من مواقفالحياةتعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، وسليم الأداء، يتلقاه عنه السامع أو القارئ في فهم ويتبين مقاصده.

وعليه فإن كلمة التعبير أدل على ذلك وألصق به من كلمة الإنشاء فليس من المعقول فيالدرس أن نعد إنسانا ينشئ الكلام الذي لم يسبق إليه قائلة فيتلقاه عنه السامع أو القارئفتسعد به نفسه، لأنه يحملإليهاشيئا من الجمال الفني أي كانت درجته[73].

2-2-أهداف تدريس التعبير:

[73]سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص77.78.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بالألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة

2.إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطةترابطا منطقيا.

3.تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.

4.تدريب المتعلمين على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير المجازي ولا سيماالموهوبين.

5.إكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.

6.تعويد المتعلمينالصراحة، والجهر بالرأي أمام الآخرين، و إكسابهم الجرأة، وحسنالأداء، وآداب الحديث.

7.تنمية روح النقد والتحليل لدي المتعلمين،وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهمعلى المناقشة.[74]

وهناك أهداف تدريس أخري منها:

1.يتيح هذا النوع من التعبير للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسبمستوي نموه، فهو هنا يمتلك نفسه ووقته مما يتيح له فرصة تصحيح أخطائه.

2.تمتين الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة.

3.يعطي الطفل الفرصة الكافيةلاختيارالأساليباللغويةالراقية، وتنقيحها وتهذيبها، وهذاالأمر الذي لا يوفرهالتعبير الشفهي.

4.يتيح للطفل فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع،لتوافر الوقت الكافي لذلك.

5.ينمي لدي التلاميذ المهارة الكتابية من جانبيها:الخط والإملاء.[75]

---

[74] سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص77.

[75] سحرسليمانعيسى، المرجع السابق، ص92.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-خطوات تدريسه ومهاراته:

3-1-خطوات تدريس التعبير الكتابي:

❖ **التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع:**

يمهد المدرس بما يشوق الطلبة إلى الدرس ويهيئ أذهانهم له، أما اختيار الموضوع فيتم بالطريقة نفسها في اختيار موضوع التعبير الشفهي.

❖ **عرض الموضوع:**

يعرض المدرس الموضوع المختار سواء كان مختارا من المدرس أمكان مختارا من الطلبة على السبورة مع عناصرها الأساسية، و ينبغي للمدرس هنا أن ينبه إلي ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها، وكذلك توضيح خطوات الموضوع ، والتزام الترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب

ولا تناقص ولا حشو ولا تكرار، وبعبارة أخرى يؤكد المدرس أن تكون جمل المتعلمين مناسبة تحتوي المعني المطلوب فلا هي موجزة لا توضح الفكرة ولا مسهبة تؤدي إلى تشتت الفكرة وفقدانها لجمالها،وينبغي للمعلم أن يركز على ضرورة إفصاح الطالب عن رأيه الشخصي وأن يتجنب الطالب قدر الإمكان الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية.

❖ **كتابة الموضوع:**

وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبير التحريري إذ أنها تنجز داخل الصف وتجمع الدفاتر لتصحيحها،أويكتب في البيت،وذلك في الواقع يتوقف على نوع الموضوع المختار،وعلى المدرس أن يتأكد من اختياره للطريقة المثلى لتدريس التعبير، لتأخذ بعدها السلم عندما يناقش متعلميه في موضوعاتهم،وعندما يحول درس التعبير القادم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى حوار حر ،وتقف المعلم في التعبير الإبداعي على تنمية الخيال ،ومساعدة طلابه على الابتكار والإبداع وحثهم على تدوين خواطرهم ومشاعرهم وأحاسيسهم[76] لأنهم في هذه الحالة يكتشفونأنفسهم ويسجلون مشاعرهمالشخصية بصدق ،وتتشجعون على الإنتاج الجيد،ويستطيعون عرض موضوعاتهم بجرأة، وتناقشونهابحرية وإبداع.[77]

4-أسباب ضعف الطلبة في التعبير وعلاجه:

1.4.الأسباب:

يمكن إجمال أسباب الضعف في التعبير بما يأتي:

1.ضعف الذخيرة اللغوية لدىالمتعلمين لقلة مطالعاتهم الخارجية،وندرة الاستفادة من المكتبةالمدرسية،وقلة مراعاة المناهج للنمو اللغوي المتدرج.

2.قلة إطلاع المعلمين على أهداف مادة التعبير، وجهل الطلبة بأهمية التعبير في نواحيالحياة المختلفة.

3.يؤكد علماء النفس أن المتعلم إذا لم يدرك تماما الهدف من المادة التي يتعلمها،وإذا لم يتضح له بصورة عملية أن هذه المادة تحقق له غرضا من الأغراض التي يشعر بأنه في حاجة إليها، فإنه ينصرف حتماً في هذه المادة.

4.الازدواج اللغوي: أي اللغة الفصيحة والعامية يفسد على المتعلم ما اكتسبه من مهارات لغوية وتهدممجهودات المدرسين ،لأن المتعلم يأتي إلي المدرسة وقد نشأة وتعلم لغة الحياة

[76]طه علي الهاشمي، سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب الحديث، الأردن،2005، ط1،ص456.

[77]طه علي الهاشمي، سعاد عبد الكريم، المرجع السابق، ص456.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليومية وهيلغة قاصر ،ولكن يسمعها الطالب من البيت والشارع ومن وسائل الإعلام ويستخدمها داخل المدرسة أيضاكثيرا من المدرسين و يناقش بها ويحبب أغلب الطلبة.

5.القصور في إعداد مدرسي اللغة العربية ،إذ لا يمتلك بعضهم القدرة في التعبير ،و لا يظهرون

دقه في تصحيح الكراسات ،و يستخدم وأساليب غير مشوقة في التدريس،ويجعلون التعبير في نهاية الجدول اليومي، ولا يراعون رغبات الطلبة في اختيار الموضوعات، وعدماستخدامهم الوسائل التعليمية،والقصور في فهم وظيفة التعبير في حياة الطالب الحاضرةوالمستقبلية في ضوء أحدث إتجاهات التربية وعلم النفس ،فضلا عن تزمت بعضهملما يستجد في تطويرتدريس مادتهم لكثرة واجباتهم المدرسية، وضعف توجيهالمشرفينله،مع قلة المحفزات الماديةوالمعنوية لذوي الكفايات منهم.

6.إن تقسيم اللغة إلى فروع لا يتماشى مع طبيعة اللغة التي هي وحدة مترابطة متكاملة الأجزاء متأثرة، ومن عيوب هذا التقسيمتباين حماس المدرسين نحو موادها، وغالبا ما كانالإهمال نصيب التعبير والمطالعة، والاهتمام نصيب النحو الذي يقتصر تدريسه على حفظ ا لقواعد وعدهمادة مستقلة منفصلة،وهذا لا يساعد على تقويم اللسان ودفع الخطأ ما لميؤازره حفظ النص.

7.مسؤولية المجتمع تجاه اللغة ونظرته الخاطئة إلي استعمال الناس للفصحى ما أمكنهم،ذلكأن كثيرا من المثقفين واغلب مدرسي المواد الأخرى لا يبالون بالأخطاء اللغوية ظنا منهمأن ذلك خاص بالمتخصصين في اللغة العربية،وهذه الظاهرة تعكس آثارها السيئة على دارسي اللغة العامة.[78]

[78] عبد الرحمان عبد عللي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائقها تدريسها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2007،ص325-326.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.4.علاجه:

1–أن تتغير نظرةالدارسين إلي مادة التعبير، و أن يتجلى ذلك في الامتحانات الشفويةو الكتابية من حيثتحديد الدراجات له و تقدير الدرجات التي ينالها الطالب في الإجابة،ورسوب الطالب به إذا لم يحصل على مستوي النجاح الذي يحدد له ،وإن تمنحه الوقت الكافي لممارسته وتدريب عليه،بحيث لا تطغي عليه فروع اللغة والمواد المدرسيةالأخرى.

2.إتباع طريقة الوحدة في التدريس، واعتماد النصوص الأدبية محورا للدراسة اللغوية، وأنتؤلف كتابا لخدمة هذه الطريقة.

3.انيثير المدرس في طلابه دافعية تعلم التعبير والإقبال عليه، والدوافع كثيرة منها:

اهتمام المعلم بإعداد الدرس والتخطيط له،واختيار الطريقة الملائمة واللغة المناسبة والموضوع الملائم،بحيث يكون داعيإلى إقبال الطلبة على ممارسة التعبير الشفوي والتحريري، وإثارة روح التنافس بين الطلبة،أو تعزيزالمبدعين منهم،وبث الحوافز الأدبية،وتوضيحأهداف تعلم التعبير السليم.

.أن تكون اللغةالعربيةالفصيحة لغة التعليم، ليس لفروع اللغة فحسب بل للمواد كلها ، و أن يكون هناك التزام تربوي من كل مدرس وهو التزام أخلاقي نحو الد ين واللغة والقومية والتراث والمقومات الشخصية للأم ة العربيةبداية من المدرسة الابتدائية، وحتى الجامعية،ومتابعة تطبيق التعليمات الصادرة حول ذلك ، ومحاسبة المقصر ين في هذا الم يدان،وأريعتمد نجاح الطالب في الصف على نجاحه في مادة اللغة العربية.

5.أن يقوم اختيار مناهج فروع اللغة العربية ،وتوزيعهاعلى صفوف المراحل التعليمية على أساس علمي سليم،مراعيفي ذلك نمو الطالب وما يحتاجإليه في كل مستوي من مستوياتنموهم و من استعماله في مجتمعه ،ومراعاة الجوانب الوظيفية لفروع اللغة، لتلبي حاجة الطالب في حياتهالاجتماعية، وأن يعتمد التدريب على الممارسة ومحاكاة الأنماط اللغوية السليمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.الاهتمام بإعداد مدرسي اللغة العربية، وغرس حب اللغة في نفوسهم حتى لا ينتقل عجزهم وكراهيتهم إلي طلابهم ،وإدخالهم في دورات تدريبية تطبق فيهاالأساليب الحديثة من حيث عرض الماد ة وفاعلية الطلب ة و دور المدرس ،وكيفية اختيا ر الوسائل التعل يمية واستخدامها،وإقامة دروس نموذجية في الماد ة ،وإدخال مادة التعبير في مناهج أقسام اللغة العربية فيكل يات التربية، وكذلك ضرور ة رعاية مدرسي اللغة العربية عن بق يه مدرسي الموادالدراسية الأخرى، وربط شأنهم بقيمة اللغة المقدسة أي الاعتماد على القرآن كأساس لتعليم التعبير.[79]

7.العناية بمكتبات المدارس ،وتشجيع الطلبة ومعلميهم على الإفادة منها ،وتوفير الكتب المناسبة لمستوي الطلبة الدراسي واللغوي وتذليل مشكلات الاستعارةوتشجيعإقامة النشاطات الأدبية في المدارس،وجعل المكتبة درسا منهج يا،وتنويع نشاطاتها لأ همية القصوى في علاج ضعف الطلبة في التعبير.

8.تزويدالمدرسين بكتاب دليل المعلم، يعرفهم بأهداف تدريس التعبير وسبل تحقيقها،ويرشدهم إلى طرائق تدريس المادةوأساليب تصحيحها[80].

المبحث الثالث:استراتيجية التعلم التعاوني والتعبير الكتابي

1-علاقة استراتيجية التعلم التعاوني بالتعبير الكتابي:

يستخدمالتعلم التعاوني لإنتاج سلوكياتقرائية وكتابية داخل قاعة الدراسة، لكييصبح التعلم التعاوني جزءا لا يتجزأ من برنامج برنامج القراءة والكتابة فيالمرحلة الابتدائية.ويتطلبتعلم اللغة أن يحصلالتلاميذ على فرص، ليفهموا التعلمالتعاوني، وذلك لخلق تفاعل طبيعي، لتقديم فرص للتلاميذ، كي يستمعواللآخرين، ويطرحوا الأسئلة لتوضيحالقضايا والمسائل المفروضة،ويضع نقاط مهمة لرؤيته.

[79] عبد الرحمان عبد عللي الهاشمي، فائزة محمد فخري الغزاوي، المرجع السابق، ص327.

[80] عبد الرحمان عبد عللي الهاشمي،فائزة محمد فخري الغزاوي، المرجع السابق، ص328.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن جماعات العمل التعاوني تزيد فرص التلاميذ لإنتاج اللغة وفهمها،وتلقي النموذج؛ والتغذية الراجعة من زملائهم؛ وخلق إثارة طبيعية، وتنمية قدرات التلميذ المعرفية واللغوية، والاجتماعية، وحدوث تكاملية اكتساب هذه المهارات.

وتستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم القراءة والكتابة في مرحلة الابتدائية، وتهتم بفعالية الوقت، وتقدم تعليمات واضحة لدور المعلم والتلميذ، وتستخدم نظام حافز التعاوني، حيث يحقق الشهادات وجوائز ترجع إلي تعلم جميع أعضاء الجماعة .

كما تقوم استراتيجية التعلم التعاوني للقراءة والتعبير على تفاعل واتحادأفكار نظريات عديدة ومتعددة الروافد تساعد على تشكيل الإطار العاملهذه الاستراتيجية، ولذا أصبح لها أهمية خاصة في تعلم القراءة والكتابة تكاملي ووظيفي.

تعد أيضا هذه الاستراتيجية المدخل التكاملي التعاوني لتعليم فنون اللغة للمستويات الأولية، وتقوم على مجموعة من الأنشطةوالإجراءات التعليمية التي تعتمد على خبرة التلميذ وقراءتهم الحرة،ونموذج القصة في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

وتتضمن هذه الاستراتيجيةتقسيمالتلاميذ إلى جماعتي نكبيرتين مختلفتين، وكل جماعة تقسم إلى عدة فرق صغيرة تتكون الفريق من تلميذين أو ثلاثة، وفي الوقت الذي يدرسفيه المعلم مع إحدى هذه الجماعات الكبيرة بالشرح والتوضيح، ففي الجماعة الكبيرةالثانيةيتعلم كل عضو مع زميله في سلسلة أنشطة معرفية، مثل القراءة، وتلخيص القصص، ويعمل التلاميذ في أزواج للتأكد من فهم الأفكار والمهارات الأساسية اللازمة لكتابة تقرير عن الموضوع الذي تتم دراسته.

أهمية إستراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والكتابة:

تقوم هذه الاستراتيجيةعلى الأسس النظرية للتعلم التعاوني، وفلسفة تعلم القراءة والكتابة تكامليا ووظيفيا، مما يعطي لها ميزة في مجال القراءةوالكتابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في الأمورالتالية:

1.أنها تكامل بين اللغة الشفوية والقراءة والكتابة في جميع مراحل التعليم.

2.تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على إدارة الأنشطة اللغوية بفعالية.

3.تنمي إدراك الذات والثقة بالنفس.

4.تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد، والمهارات الاجتماعية.[81]

5.تساعد التلاميذ على نشر أعمالهم، وتنمية لغتهم الكتابية.

6.تقدم بيئة غنية لتعلم اللغة، والقراءة والكتابة والتعبير.

7.تنمي عمليات الكتابة، والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة.

دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني للتعبير الكتابي:

يمكن ذكر بعض أدوار المعلم في هذه الاستراتيجيةعلى النحو التالي:

1.يحدد الجماعات الأساسية والكبيرة حسب القدرات اللغوية.

2.يحدد الفرق داخل كل جماعة (زوج.)

3.يقدم المعلم المفردات الجديدة ، ويوضح معانيها.

4.يناقشموضوع الدرس بعد أن يقرأ التعليمة على التلاميذ.

دور المتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني للتعبير الكتابي:

يمكن تحديد دور التلميذ في الجماعة الكبيرة الأساسيةعلى النحو التالي:

1.يتناقشون في الإجابة عن أسئلةالتعليمة المقدمة إليهم.

[81].محمد مصطفى الديب. استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني.ط.1.القاهرة:عالم الكتب.2006.ص376

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.يتدربون على المفردات الجديدة ،بحيث يمكنهم قراءتها بسرعة ودقة.

3.يتدربون على استخدام هذه المفردات الجديدة في جمل أخرى من إنشائهم.

4.يلخصون الأحداث الرئيسية لتعبيرهم.

5.يكتبون تعبيرا من إنشائهم عن الموضوع ،أو عن ردود أفعالهم ، وآرائهم حول الموضوع ومراجعته.

6.يتلقى التلاميذ تعليمات مباشرة خاصة بالمهارات المتطلبة في العمل كاستخدام الأفكار الرئيسية في التعبير ، والمقارنة بينهما.

7.يمدا لتلاميذ بعضهم بعضا بالتغذية الراجعة ، مثلما يمدهم المعلم بالتغذية الراجعة[82].

دور المتعلم في الفريق (زوج)داخل الجماعة الكبيرة:

1.يقرا كل منهما التعليمة للآخر ، في حين يتبعه الثاني، أو يستعمله.

2.يلخص كل منهما ما فهمه من القراءة للآخر .

3.يعبر كل منهما للآخر عن ردة فعله، أو شعوره نحو ما قرأ.

4.يستخلص كل منهما الفكرة الرئيسية مما قرأ، و يقارنها بعمل الآخر .

5.يتبع كل تلميذ سلسلة التعليمات التي يعدها المعلم.

6.يتقدم كل تلميذ في النهاية إلي اختبار قصير.

7.تحسب بعد ذلك معدلات ودرجات جماعات التلاميذ.

8.تقدم شهادات تفوق للجماعة التي تحصل على أعلى الدرجات.[83]

---

[82] محمد مصطفى الديب، المرجع السابق،ص376.

[83] محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص376.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.تطبيقات التعلم التعاوني في التعبير الكتابي:

التعلم التعاوني في موضوعات التعبير التحريري الثنائي:

يقسم الطلاب إلي مجموعات متعاونة ومتجانسة ، و يسند لكل مجموعه كتابةموضوع تعبيرأو كتابةتقرير ،ويقوم كل طالب بكتابة موضوعه،ويؤكد كل طالب علىأنموضوعه مستوف للعناصر التي حددها المعلم ،ويمنح كل عضو درجتان، تعتمد الدرجةالأوليعلى جودة الموضوع، و الدرجة الثانية تعتمد على عدد الأخطاء لدي المجموعة أيعدد الأخطاء في قطعة التعبير الخاصة بالمجموعة ككل، و عدد الأخطاء لدي كل عضو منأعضاء المجموعة.

وهذه بعض الإجراءات:

أولا: تقسيم المعلم طلابه إلي ثنائيات متعاونة، بحيث يكون من بينهما قارئ جيد،ويحدد المعلم موضوع الكتابة،كمايحددمعايير النجاح بكتابة قطعة تعبيرجيدة من طرف كل طالبو يقتدي موضوعات التعبير وفق القواعد ، علامات الترقيموالتنظيم وصحة المضمونوغيرها من المعايير التي يقررها المعلم.

ثانيا: يصف الطالب "أ" ما سيقوم به أو ما يخطط لكتابته للطالب "ب" الذي يستمعبعنايةو يوجه الأسئلة لزميله ،ويحدد الخطوط العريضة لموضوع زميله،ثم يتبادل الأدواربحيث يصف الطالب "ب" ويستمع له الطالب "أ. "

ثالثا :يبحث كل طالب عن المعلومات والمواد التي يحتاجإليها ، لكتابة الموضوع ويمكنلكل طالب أن ينصحزميله بما يمكن عملهمنهما.

رابعا :يعمل الطالبان معا بكتابة الفقرة الأولي من موضوع التعبير للتأكد من أن كلاليهبداية واضحة لموضوعه ثم يكمل كل طالب موضوعه على حدة ، و بعد استكمالالموضوع يقوم كل طالب من الاثنين بالقراءة و تصحيح موضوع زميله من حيثالهجاء، واستخدام اللغة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلامات الترقيم، وغيرها من مهارات وجوانب الكتابة ،وتقترحكل منهما ما يراه مناسبا لمراجعة الموضوعين ، ثم يقوم كل منهما بإعادة قراءةموضوعاته مؤكدين أن كلاهما يضمن خلو الموضوعين من أية أخطاء.

وخلال عمل الطلاب هنا يقوم المعلم بمراقبة الطلاب و بالتدخل لتقديم المساعدة متى دعتالحاجة لذلك ،وعندما تستكمل الموضوعات يناقش الطلاب مدى كفاءة عملهما معا مع ذكرالجوانب التي اشتركافيهاالمساعدة بعضهما البعض مع تحديد النقاط التي يرغبون فيالاستفادة منها في الموضوعات القادمة.[84]

3.تصحيح التعبير في التعلم التعاوني :

تصحيح موضوعات التعبير من المشكلات الرئيسية التي يوجهها المعلم وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، بسبب كثرةأخطاء التلاميذ سواء كان ذلك في الشكل أوفي المضمون مما يؤدي إلى التصحيح الشكلي أو إهمال التصحيح تماما.

إن تصحيح الموضوعات يتطلب من المعلم أولا الإشراف على عمل الطلاب أثناء التعبير، ويعلم أن الأخطاء لا يمكن القضاء عليها دفعة واحدة ،وعليه فان كان يرجو نجاح تلاميذه في تعبير عليه أن يحسن أساليب تدريسه.

وهناك طرق كثيرة لتصحيح التعبير الكتابي منها: وضع خط تحت الخطأ، ويساعد هذا الأسلوبالتلاميذ على البحث علىأسبابالخطأ و طرق الخلاص منه.

ومنها أيضا وضع الصحيح فوق الخطألأنهأسلوب مجهدللمعلم ،وأسلوب التصحيح داخل القسم بمجرد الانتهاء من الكتابة مباشرة مع الطالب.

---

[84]محمد رضا البغدادي و أخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، مصر،2005،ط1،ص157-158.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكل هذه الطرق تهدف إلىأهمية الناحيةالشكلية (صرف وبلاغه وخط وتنظيم وقواعد اللغة وغيرها)، ومن الناحية المضامين (الأفكار ووضوحها، الجانب الفني وغيرها) للتلاميذ.[85]

تقييم التعبير الكتابي :يمكن التركيز أثناء التصحيح على تقييم ما يلي:[i]

العنوان: يكون بكلمة أو إثنين ملم بالموضوع .
المقدمة المناسبة: يمكن صيغتها من السند .
الكتابة في الموضوع بعد القراءة جيدا و فهمها
الإلمام بالعناصر بعد تحديدها في المطلوب

[85] طه

للاستشارات
www.manaraa.com

التنظيم : من خلال الخط وعلامة الترقيم .

منهجية تصحيح التعبير الكتابي :

التصحيح الثنائي : تفويج التلاميذ 2،2 مع مراعاة التعاون في المستوى مع توجيه المعلم	التصحيح الفوجي :تفويج المتعلمين من أربعة فما فوق قصد التعاون لضبط الأجوبة الصحيحة مع توجيهات المعلم .	التصحيح الجماعي:بتوضيح الأخطاء و تقييمها على السبورة و على الدفاتر ثم كتابة موضوع جماعي نموذجي ثم بعد التصحيح قراءة أحسن تعبير.

[i] لقليطي حميدة ، منهجية تقديم نشاط تعبير كتابي للسنة الرابعة،2017،منتدى الجلفة،10 أفريل 2019.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الأول : لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة الإبتدائي.

المبحث الثاني: أداة البحث .

المبحث الثالث: منهج الدراسة.

المبحث الرابع : عينة الدراسة .

المبحث الخامس: إجراءات الدراسة .

المبحث السادس : الإستبيان و تحليل نتائجه .

المبحث السابع : عرض و تحليل نتائج الدراسة .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يشتمل تعليم اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على ثمانية مقاطع تعليمية معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشة، وتطلعات مجتمعه في مختلف جوانب و مجالات الحياة، والتي من شأنها أن تجعل المتعلم ينفتح على الآخر ،و يعالج كل مقطع ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق والتعبير الشفوي وميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي، وهذا الأخير يعتبر ميدان توظيف المكتسبات للميادين السابقة ودمجها لإنتاج نصوص وفق المعايير، للمساهمة في العملية التعليمية ، وذلك من خلال إستخدام الطرائق النشطة الأكثر ارتباطا بالواقع ، والتي تعزز التعاون والتبادل بين المتعلمين ،حيث وقع الاختيار في بحثنا هذا على طريقة التعلم التعاوني الذي سنقدمه في هذا الفصل بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمعرفة نتائجه في التعبير الكتابي.

1 -لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي:

يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع التهذيب والتصحيح ، ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية ،فاكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاذ فيها، لذا فإن مناهج اللغة العربية الجديدة في مرحلة التعليم الابتدائي تركز على التعبير الكتابي الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة ،إلى جانب الاهتمام بدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية ،وكأساس ينبني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح نفاذ كل التعلمات، فعن طريق اللغة يستوعب المتعلم المفاهيم الأساسية ويعبرون عن ما لديهم من أفكار.

ولم تعد المدرسة المصدر الوحيد للمواد التي يكتسبها المتعلم بل يستقيها أيضا من محيطه الاجتماعي لاسيما من وسائل التواصل الحديثة، ولذلك يجند المتعلم موارد لغوية من نحو وصرف وغيرها، وموارد ثقافية واجتماعية متنوعة تهكيل تعابير كتابية مناسبة من أنماط مختلفة.[i]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول ملمح الدخول والتخرج لميدان التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي:[i]

	ملمح التخرج	ملمح الدخول
الكفاءة الشاملة	ينتج نصوص كتابية في وضعيات تواصلية دالة.	ينتج نصوصا في وضعيات تواصلية دالة.
الكفاءة الختامية	ينتج نصوصا من ستة الى ثمانية أسطر يغلب عليها النمط الوصفي.	ينتج نصوصا من أربعة إلى ستة أسطر يغلب عليها النمطالسردي.

كفاءات ميدان التعبير الكتابي :[i]

1/ المنهجية العامة	2/ الكفاءة الشاملة	3/مركبات الكفاءة
- يحلل يرتب الأفكار. - يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام - يلاحظ ويفسر ويبرز. - يصمم مواضيع لتوظيف الأنماط - ينجز مهاما وفق تعليمات.	ينتج نصوصا من أربعة أسطر إلى ثمانية يغلب عليها نمطان السردي والوصفي في وضعيات تواصلية دالة	-يتعرف على مختلف ضوابط الكتابة بالعربية. -يتحكم في مستويات اللغة الكتابية. -ينتج نصوصا حسب وضعيات التواصل.
المدرسي4/الكتاب	5/ دفتر النشاط	6/معايير التقييم
من خلال أعبر كتابيا: -إنتاج نص مكتوب في نهاية محطة الإدماج.	-أنتج كتابيا: -يتدرب على التعبير الكتابي من خلال نشاطات والتدريبات المتنوعة.	- يستخدم الأوصاف الملائمة للموضوع. - ينظم إنتاجه وفق نمط النص الوصفي و يوظف المعجم اللغوي المناسب. - يحترم قواعد اللغة. - يحترم شروط العرض. - يحترم علامات الوقف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم والكفاءات العرضية لميدان التعبير الكتابي في السنة الرابعة إبتدئي:[i]

النوع	العنوان	الكفاءة
القيم والمواقف	الهوية الوطنية	-يعتز بلغته. -يقدر مكونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها. -ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.
	المواطنة.	-يتحلى بروح التعاون والعمل الجماعيوالصدق في التعامل ويساهم في الحياة الثقافية للمدرسية والحي. -ينتهج أساليب الاستماع والحوار، وينبذ العنصرية والعنف بمختلفأشكاله.
	التفتح على العالم	-يتعرف على ثقافات وحضارات شعوبأخرى. -يتقبل الآخر ويسعى للتعايش السلمي مع الآخرين. -يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله.
الكفاءات العرضية:	الطابع الفكري	-ينمي القدرات التعبيرية بإنتاج نصوص تحترم خصائص الوضعية وسلامة اللغة، وتحبب لديه القراءة والمطالعة.
	الطابع المنهجي	-يوظف المعلومات المكتسبة في التعبير الكتابي. -يتدرب على استعمال الزمن والقواعد المحددة. -يستخدم وسائل الإعلام والاتصال الحديثة. -يشارك في عمل جماعي.
	الطابع التواصلي	-يتدرب على الأساليب بما يستجيب للوضعية التواصلية. -يركب كلاما سليما معنويا بما يتلاءم مع وضعية التواصل.
	الطابع الشخصي	-يتكفل بانشغالاته الشخصية والجماعية. -يتحلى بالاستقلالية وروح المبادرة والمسؤولية. -يعتمد الحجج لتبرير موافقه. - يعبر عن آراءه ويحترم آراء الآخرين. -يندمج في عمل الفوج ويحقق مهام مشتركة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخطط السنوي لبناء تعلمات التعبير الكتابي للسنة الرابعة إبتدائي:[i]

المقطع	المحور	التعبير الكتابي
1	التقويـــــم التشخيصي	
المقطع الأول	القيم الإنسانية	-يتصرف في الأحداث من حيث ترتيبها على شكل قائمة. -إنجاز لائحة الحقوق والواجب.
المقطع الثاني	-الحياة الاجتماعية	ينتج نصا يصف فيه مكانا. -صنع مطوية لوصف الحي.
المقطع الثالث	. الهوية الوطنية	-ينتج نصا لوصف مادي أو معنوي لشخصية. -إنجاز بوتريهلشخصيةوطنية.
المقطع الرابع	الطبيعة والبيئة	-يتصرف في الأحداث لاستخلاصوكتابة خطة لحل مشكل. -إنجاز لوحة بيئية.
المقطع الخامس	الصحة والرياضة	-إنتاج نصوص لوصف مادي أو معنوي لسلوكيات. -تصميم ألبوم لمراحل النمو.
المقطع السادس	الحياة الثقافية	ينتج نصا حواريا ويبين شخصيات الحوار والعلاقات بينهم. -إنجاز شريط مرسوم.
المقطع السابع	الإبداع والابتكار	-يصف اختراعاتوآلات: -وصف الإطار الزماني والشكل والأجزاء والمميزات والفوائد. -كتابة كيفية صناعة آلة.
المقطع الثامن	الرحلات والأسفار	-إنتاج نص مركب يصف الإطار الزماني والمكاني للرحلاتوالأسفار. -إنجاز دليل سياحي.

2 -أداة البحث:

اعتمدنا أداة البحث وهي إعداد برنامج دراسي لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في ميدان التعبير الكتابي، فاخترنا أربع تعابير: تعبير فردي قبل التعلم التعاوني بعنوان من **صور التضامن** ثم تعبير ثنائي بعنوان: القطار، ثم تعبير جماعي أي عمل الأفواج بعنوان: اليوم **الوطني للبيئة**،وأخيرا تعبير فردي بعد التعلم التعاوني بعنوان: نزهة**عائلية أو مدرسية**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 -منهج الدراسة:

انتهجنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي القائم على التحليل والإحصاء، لأننا قمنا بوصف إستراتيجية التعلم التعاوني على التعبير الكتابي للوصول إلى مدى فاعليتها، من خلالتقييم تعابير التلاميذ وإحصاء النسب وتحليلها، واستخلاص النتائج منها.

4 -عينة الدراسة:

العينة البحثية هي مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي ، بلغ عددهم 39 تلميذ من مدرسة المجاهد ولهة علي 346 مسكن،بولاية المسيلة.

5 -إجراءات الدراسة:

بعد اختيار الموضوع والاطلاع على الجانب النظري، قمنا بتطبيقه على العينة وفق الإجراءات التالية:

- القيام بإجراء قبل التعلم التعاوني وهو تعبير فردي حول صورة **من صور التضامن** في الفصل الأول من الهوسم الدراسي 2018/ 2019.
- تقسيم العينة واطلاعهم على المهارات الأساسية لتطبيقإستراتيجية التعلم التعاوني.
- تطبيق التعبير الثنائي حول **القطار** في محاولة أولى لتطبيق إستراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني.
- تطبيقإستراتيجية التعلم الفوجي في مجموعات غير متجانس ة على موضوع تعبير حول**"اليوم الوطني للبيئة"**.
- تطبيق بعد التعلم التعاوني التعلم التعاوني في تعبير فردي**نزه ة عائلية أو مدرسية،** في الفصل الثالث من الموسم الدراسي 2018 /2019.
- تم تقييم التعابير وفق معايير تم وضعها في الجدول في ملحقالجداول.
- وضع علامات التقييم في جداول ودوائر نسبية لعرض النتائج وتحليلها.
- تم عرض نتائج الاستبيان الذي ملأ من طرف معلمين طبقوا إستراتيجية التعلم التعاوني في مستوى السنة الرابعة إبتدائي.
- توصيات المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6 -جدول نسب الاستبيان:

السؤال	موافق	غير موافق	النسبة
1-هل ساعدت هذه الطريقة على بناء التلاميذ لعلاقات جيدة أثناء التعلم بينهم؟	**10**	**1 .**	**موافق: 90،90 %** **غير موافق: 9،09%**
2-هل ساعدتهم على تحمل المسؤولية وتقبل أفكارالآخرين؟	**10**	**1**	**-موافق: 90،90 %** **غير موافق: 9،09 %**
3-هل زادت هذه الطريقة من حب التلاميذ لنشاط التعبير الكتابي وتجنيدها في حصص أخرى؟	**10**	**1**	**-موافق: 90،90 %** **غير موافق: 9،09%**
4-هل أدى تطبيق هذه الطريقة إلى تنظيم حجرة الدراسة بشكل أفضل؟	**4**	**7**	**موافق: 36،36 %** **غير موافق:63،63%**
5-هل أصبح دور المعلم واضحا أثناء متابعة أعمال التلاميذ في التعلم التعاوني؟	**8**	**3**	**موافق: 72،72 %** **غير موافق:27،27%**
6-هل زادت من روح التنافس بين التلاميذ وأصبحوا أكثر فهما لنشاط التعبير الكتابي؟	**7**	**4**	**- موافق:63،63 %** **غير موافق:36،36%**
7-هل واجهت صعوبات أثناء تطبيق التعلم التعاوني في التعبير الكتابي؟	**7**	**4**	**- موافق:63،63 %** **غير موافق:36،36%**
8-هل صار التدريب على التعبير الكتابي أكثر سهولة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم؟	**9**	**2**	**موافق: 81،81 %** **غير موافق:18،18%**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9-هل توجيهات المعلم تثير تفكير التلاميذ لجعلهم أكثر تجديدا وابتكارا؟	**10**	**1**	**موافق: 90،90 %** **غير موافق: 9،09%**
10-هل فكرة التعلم التعاوني جعلت التلاميذ يميزون بين الآراء الصائبة والخاطئة؟	**11**	**0**	**موافق: 100 %** **غير موافق:0 %**

عرض و تحليل نتائج الاستبيان:

1. نستنتج من خلال إحصاء نسبة الموافق ، 90,90 % وغير موافق 09.09 %للسؤال الأول، أنإستراتيجية التعلم التعاوني ساعدت على بناء التلاميذ لعلاقات جيده بينهم.
2. نستنتج في السؤال الثاني من خلال نسبه الموافقة 90. 90 % وغير الموافق 90.09%، أنإستراتيجية التعلم التعاوني ساعدت التلاميذ على تحمل المسؤوليةوتقبل آراءالآخرين.
3. نفس نسبةالأسئلةالسابقةالأولوالثاني، فنستنتج أ ن إستراتيجية التعلم التعاوني زادت من حب التلاميذ لنشاط التعبير الكتابيوتحبيذه في حصص أخرى.
4. وجاءت نسبه موافق03 .36 %وغير الموافق 63 .63 %في السؤال الرابع، إذا نستنتج من خلالها أنه أثناء تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لم يتسنى لهم تنظيم حجرة الدراسة بشكل أفضل.
5. من خلال نسبه موافق 72 .72 %وغير موافق 27 .27 %، نستنتجأن دور المعلم أصبح واضحا أثناء أعمال التلاميذ في التعلم التعاوني.
6. نستنتج من خلال نسبه موافق 63. 63 % وغير موافق36 36 %، أنإستراتيجية التعلم التعاوني زادت من روح التنافس الايجابي بين التلاميذ وأصبحواأكثر فهما لنشاط التعبير الكتابي.
7. نستنتج من السؤال السابع أن هناك نسبة منالمعلمين 63. 63 % لم يواجه صعوبات كثيرةإثناء التعلم التعاوني، أما نسبه 36 .36% واجهوا الكثير من الصعوبات.
8. بعد الحصول على نسبة موافق 81. 81 % وغير موافق 18. 18 %، نستنتجأن التدريب على التعبير الكتابي أصبحأكثر سهولة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهموآرائهم.
9. من خلال نسبه الموافق90. 90 % وغير الموافق 09.09%،نستنتج أن توجيهات المعلم تثير تفكير التلاميذ ويجعلهم أكثر تجديدا وابتكارا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. سؤال نستنتج عن فكر ة التعلم التعاوني جعلتهميميزون بين الآراءالصائبةوالخاطئة بنسبه 100 %من موافق.

7 -عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد عرض المنهج فالأداةوالإجراءات و الاستبيان، سنتطرق إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليميةة التعبير الكتابي لتلاميذ السنةالرابعة

ابتدائي، وذلك بعد تقييم التعابير الفردية القبلية والبعدية والتعابير الثنائية والفوجية-ينظرفي ملحقالجداول-.

جدول توضيح نتائج التعبير الكتابي الفردي القبلي والبعدي :

العينة	المعدل /10	مجموع قبل	مجموع بعد	نسبة قبل	نسبة بعد
39 تلميذا و تلميذة	أكبر من 5	20	35	% 51.28	% 89.74
	أقل من 5	19	04	% 48.71	% 10.25
	المجموع	39	39	% 100	%100

وهذه النتيجة تعني أن التعلم التعاوني في ميدان التعبير الكتابي له نتائج إيجابيةٍ في تحسن ملحوظ على التلاميذ ،لتمكنهم من جانب الشكل والمضمون كل حسب قدراته وفقا لمبدأ الفروقات الفردية.

وأخيرا بعد تطبيقنا لإستراتيجية التعلم التعاوني ميدان التعبير الكتابي لعينة من تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، وعرض استبيان حول الدراسة وتقييم التعابير الكتابية ،وإحصاء النسب تحليل النتائج ،نرى أن هذه الإستراتيجية جديرة بتسيير حصة التعبير الكتابي على أكمل وجه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❋ خاتمة ❋

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خـــــــــاتمـــة:

من خلال بحثنا والدراسة الميدانية توصلنا لمجموعة من النتائج الآتية:

- ❖ أن إستراتيجية التعلم التعاوني لها نتائج إيجابية على تعليمية التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي.
- ❖ أن هذه الإستراتيجية المستحدثة في المناهج الجديدة لاقت إستحسانا من طرف المعلمين في المقاطعة الأولى للتعليم الإبتدائي في ولاية المسيلة.
- ❖ نوصي ببناء منهج مستقل في التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، لتضمن الأهداف والمجالات وطرق التقييم وفق استراتيجية التعلم التعاوني.
- ❖ إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية من طرف الموجهين والمفتشين، تعرفهم بالتعلم التعاوني وتدربهم على استخدامه في تدريس التعبير وبقية فروع اللغة العربية.
- ❖ توفير الإمكانات اللازمة لتطبيق التعلم التعاوني، كالوسائل وحجم الحجرة، ومدة حصة التعبير الكتابي وغيرها.
- ❖ ونقترح القيام بدراسات مستقبلية تستهدف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في ميادين لغوية أخرى:كالقراءة والنحو والصرف وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق *

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق المصطلحات:

الكفاءة:تعرف الكفاءة على أنها القدرة على استخدام مجموع ة منظم ة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة.

الكفاءةالشاملة: هدف يسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفقا لنظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاء ة شاملة في نهايةالمرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وهي تتجزأ إلى كفاءة شاملة لكل مادة، وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة، ينبغي أن تصاغ الكفاءةالختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم.

ملمح التخرج في المرحلة:ويتكون من مجموع ة الكفاءات الشاملة للمواد ، وتستخلص الكفاءةالشاملة للمواد بعد تحديد ملمح التخرج ، وهي الترجمة المفصلة في شكل كفاء ات شاملة، فهي مجموعة بإمكانها أن تقود وتوجه عمليات إعداد المناهج الدراسية.

الكفاءة الختامية:مرتبطةبميدان من الميادين المهيكلةللمادة، وتعبر بصيغة التصرف ما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لهيدان من الميادين المهيكلة للمادة.

الميدان: جزء مهيكل ومنظم من للهادة قصد التعلم ، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي نجدها في ملمح التخر ج، ويضمن هذا الإجراء التكفل بكل معارف المادة في ملامح التخرج.

الكفاءات العرضية:تتكون من القيم والمواقف و المساعي الفكريةوالمنهجيةالمشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نسعى إلى تنميتها، كلما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر، كان نموها أ كبر، كما أن الربط بينكفاءةالمادة والكفاءات العرضية، يساهم في فك عزلة المادة في تدعيم نشاطات الإدماج.

كفاءةالمادة: هي الكفاءات التي يكتسبها المتعلم في ماد ة من المواد الدراسية وتهدف إلى التحكم في المعارف، وتمكنه من الموارد الضرورية لحل وضعية مشكلة[i]

الوضعية الإدماجية في اللغةالعربية:

الوضعية الإدماجية هي كتاب ة تعبير بلغ ة بسيط ة بتوظيف القدرات الفكري ة واللغوية والاجتماعية ليدمج فيه بعض ما د رس من نحو وصرف وقراء ة وغيرها لحل الوضعية المطلوبة التعبير عنها بنجاح والهدف منها هي تعليم التنمي ة دمج الموارد في وضعية،وحل مهمة مركبة،وإشعار المتعلم بأن الحصص السابقة لا تشكل أجزاء منفصلة.[i]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقاربة بالكفاءات:

إنالمقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عمليه التعلم ، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعلميةمستقاة من الحياة في صيغه مشكلات ترمي عمليةِ التعلم إلى حلها باستعمال الأدواتالفكرية،وبتسخير المهارات والموارد البشرية، لذلك حل المشكلات هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال ،لأنه يتيح للمتعلم بناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة بمكتسباته السابقة.

البنيويةالاجتماعية:

نظريه ترتكز على كيفية تعلم الأفراد،وتؤكد علىأنهم يبنون معنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية بما فيها من المعلم والأصدقاء، وتهتم البنيوية الاجتماعية بالتعلم التعاوني أكثر من غيره.

مبادئها:

1. تعلم الأفراد كمجموعات . 2. النمو المعرفي الكامل يتطلب تفاعلا اجتماعيا. 3.تأكيد التعلم البنائي الاجتماعي الذي يعمل على بناء المعرفة.4.التعليم أياكتسابمهارةالاستفادة من البيئة الاجتماعية المحيطة به. 5. لا يكون للمعلومات معاني ثابتة لدى جميع الأفراد في تختلف باختلاف خبراتهم. 6. المعرفةالقبلية شرط أساسي لبناء التعلم.

ويعتبر التيار البنيوي الاجتماعي امتداداًللبنيوية، حيث يرىأنالمواجهة بين الأفراد هي مصدر النمو، وتضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن من بناء معارفهم ،ويناقشون مساهماتهم داخل مجموعات الأقران، وبذلك فهم ينتجون بالاشتراك حالات من الواقع المدرك.[i]

علاقة المقاربة بالكفاءات بالبنيويةالاجتماعية (الجيل الثاني) :

من المعروف أن أهمية المؤسسات تكمن في منح أبنائها القدرات والمهارات التي تسمح لهم بالفعل أن يكونوا أكفاء للقيام بأشياء تنفع المجتمع، وهذا ما تعنى به المقاربة بالكفاءات هي التي تجعل المعارف قابلةللتحويل و التجنيد في الوضعيات التي تمكن من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة،أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع واتخاذ قرارات والتنظيم التفاوض، لهذا نقول أن الكفاءة لا توجد إلا ما تأكد منها وتجلى في الأداء تشكل هذه المقاربة المؤسسة على البناء الفكري والبنيويةالاجتماعية المحور الرئيسي المناهج الجديدةفهي تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معرفه في وضعيه تفاعليه تتيح له فرصة تقديم مساهمة في مجموعة من إقرانه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيداغوجيا المشروع:

المشروع عمل كتابي فردي أو جماعي يتم الاتفاق عليه بين المعلمين والمتعلمين وتجري مناقشته وإنجازه داخل القسم،أماإعداده فيتم خارج القسموداخله وعبر مراحل وتحت إشراف المعلم، ويعرض المشروع وفق معايير وشروط محدد ة ويتبنى المناهج البيداغوجي ة المشروع التي من شانها أن يعمل المتعلم على الممارسة الفعلية و على الاندماج النفسي الإجتماعي وبناء كفاءات جديدة ، لذلك يقترح انجاز عدة مشاريع يغلب عليها الطابع الكتابي انطلاق من روايات حقيقية و شبه حقيقية، و ذلك من ش أنه تدعيم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمية روح تحدي العقبات والصعاب لديهم[i]

النمط الوصفي:

النمط هو الطريقة المستخدمة في إعداد النصلغايةيريد الكاتبتحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوع ه: القصة والسيرة يناسبهما النمط السردي ،والرحلة يناسبها النمط الوصف ، وغيرها من الأنواعوالأنماط و الوصف و التصويراللغوي الفني لإنسان أو حيوان أو جماد، وهناك نوعان وصف مادي ووصف معنوي.

النمط الوصفي ومؤشراته : منها تعيين الشيء الموصوف والتركيز عليه ، والأفعال الغالبة هي الماضي والمضارع الدالة على الحال ، كثرة الجمل الاسمية والنعوت والأحوال، كثرة ظروف المكان والاتجاهات وظروف الزمان ، كثر ةالمشتقات والتشبيهات في الك ربات وغيرها،كالتعجب والاستفهام والنهي والأمر والترجي[i]

التغذية الراجعة : ه ي إخبار المتعلم بنتائج ردوده وآلية تصحيح أخطائه، فهي تساهم في تعديل السلوك عند المتعلم من خلال تقويم نتائجه، لأنها تزوده بمعلومات عن أدائه وتوضح له ومدى ملائمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

ولها مصادر متعددة منها المدرس والزملاء والأهل وقد تكون مكتوبة أو شفوية، وقد تكون للفرد أو للجماعة، ويكون حجمها كلية أو جزئية، والفرق بينها وبين التعزيز، أن التعزيز هو نتيجة على الأداء، أما التغذية الراجعة معلومات متعلقة بالأداء [i]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق الجداول :

جدول نموذجي لمعايير تقييم التعابير الثنائية:

المجموعات	مجموعة1	مج2	مج3	مج4	مج5	مج6	مج7	مج8	مج9	مج10	مج11	مج12	مج13	مج14	مج15	مج16
الشكل																
المضمون																
التفاعل الإيجابي																
تقتل الأراء																
تحمل المسؤولية																
العمل يروح الجماعة																
التغذية الراجعة																
توظيف الحياة الاجتماعية																
المجموع																

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول نموذجي لمعايير تقييم التعبير الفوجي :

المعايير	إسم فقرات الفوج	علماء المستقبل	أبطال المستقبل	الشجاع المنتصر	النار الملتهبة	النجوم	العلوم	النينجا الأذكياء
	الخلو من الأخطاء الإملائية							
	الخلو من الأخطاء الصرفية							
	جودة الخط والتنظيم							
	علامات الترقيم							
	إحترام المخطط							
	وضوح الأفكار							
	صحة المعلومات							
	الإلتزام بالموضوع							
	نمط المعبر عن المعنى							
	الإستشهاد							
التفاعل الاجابي	5							
اقبل الآراء	5							
تحمل المسؤولية	5							
توظيف الحياة الاجتماعية	5							
تقبل التغذية الراجعة	5							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج مذكرة سيرورة حصة التعبير الكتابي بالتعلم التعاوني:

المقطع التعليمي:('الطبيعة والبيئة):

الكفاءة الختامية : ينتج نصوص من ستة الى ثمانية أسطر بنمط وصفي في وضعيات تواصلية دالة

مركب الكفاءة: يتحكم في مستويات اللغة الكتابية ينتج نصوصا حسب وضعية التواصل

مؤشرات الكفاءة: يسترجع معلومات سابقة و يوظفها

القيم و الكفاءات العرضية: يوظف قدراته و يتحكم فيها، يتحلى بروح المسؤولية، يساهم في العمل الجماعي، يتواصل مع الغير و يتقبل الأراء .

الهدف التعليمي: يجند موارده الكتابية (اللغوية و الثقافية) لهيكلة النص .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	يحاور الأستاذ التلاميذ حول مضامين الدروس السابقة لقياس مدى التذكر للرصيد	يسترجع المعلومات
مرحلة بناء التعليمات	يعرض الاستاذ السند و المطلوب من التلاميذ العمل عليه : بمناسبة اليوم الوطني للبيئة، نظمت مدرستنا حملة تحسيسية بالأشياء الصديقة للبيئة. أكتب فقرة من 8 أسطر تتحدثون فيها عن هذه الحملة و أهم الأعمال التي قمتم بها، موظفا مضاف اليه و مبتدأ. يقسم المعلم تلاميذ القسم الى مجموعات رباعية مبين نوع العمل ثم يشرح لهم المراحل و المطلوب. يشرع التلاميذ في العمل وفق توجيهات المعلم الالتزام بالمهارات و الشروط لأنها معايير للتقييم يقدم المعلم التغذية الراجعة متى امكن ذلك بعد الانتهاء من التعبير الكتابي تجمع التعابير	يكتشف الموضوع بعد شرح المعلم يعمل في اطار جماعي قصد غرس روح العمل الجماعي
محلة الاستثمار	يقوم المعلم بعرض التعابير لتقييمها بالوقوف على الايجابيات للإشادة و التعرض للسلبيات ليتم تفاديها في التعابير الأخرى كتابة تعبير نموذجي جماعي على السبورة تحت اشراف المعلم	يتعرف على نقاط القوة و نقاط الضعف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق التعابير الكابية

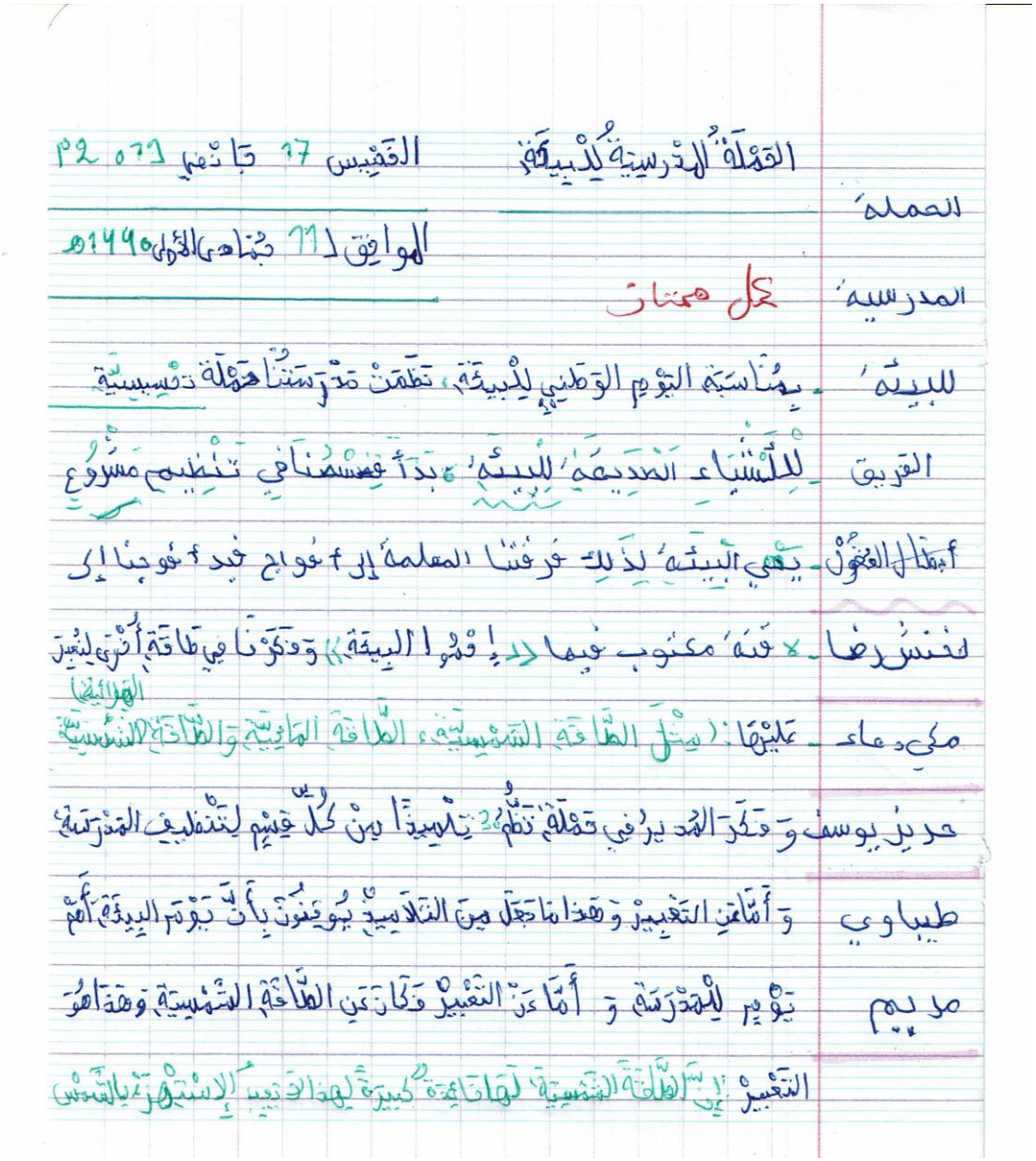

تصحيح الأخطاء:-فكر المدير في حملة نظم فيها.-و أماعن التعبير ....إلى و هذا هو التعبير : (من السطر السابع إلى السطر التاسع)تحذف الجمل هنا فهي غير مركبة خطأفي بناء الافكار .-الإستهزء: الإستهزاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

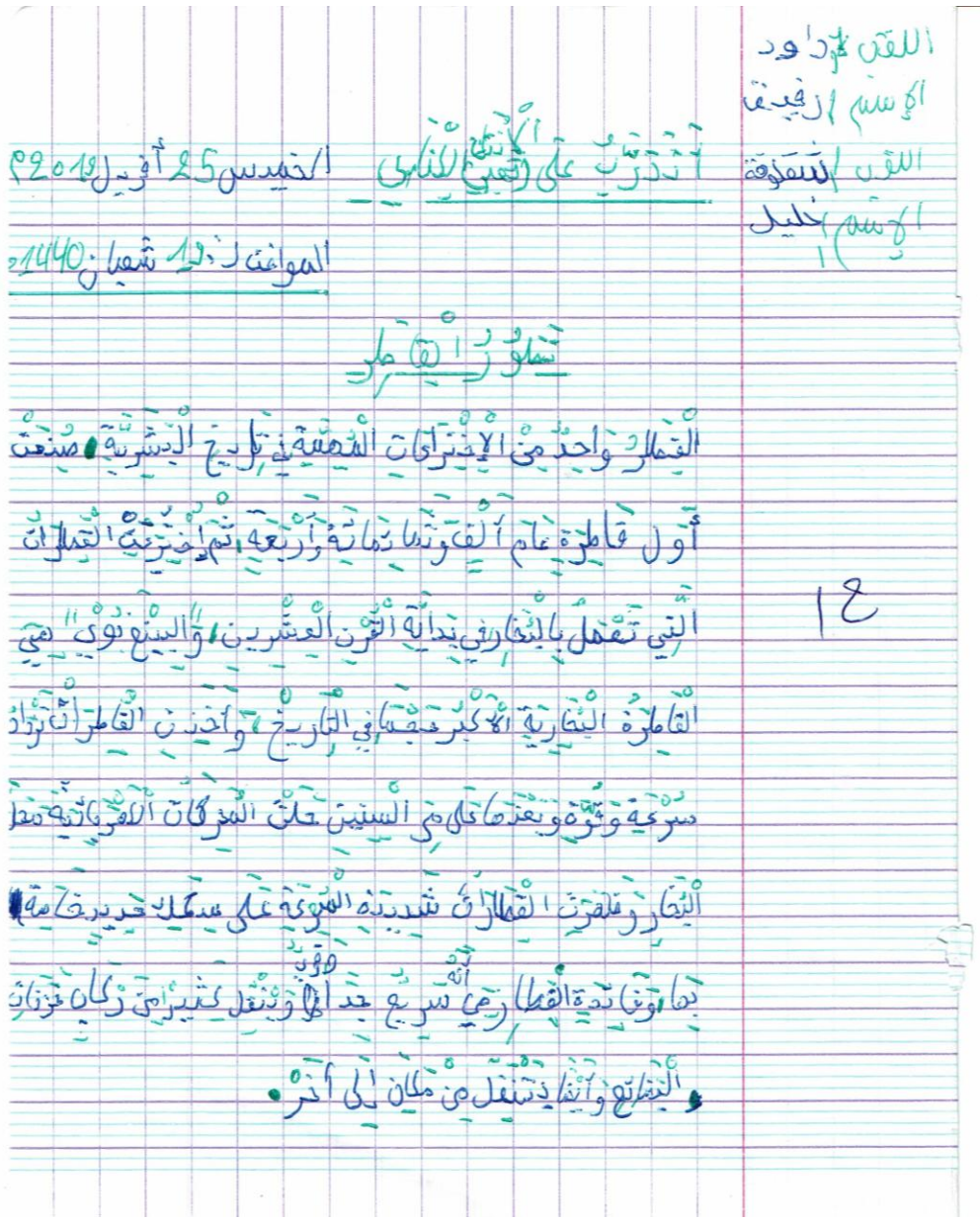

اللقب: داود
الإسم: رفيقة
اللقب: السقوة
الإسم: خليل
القسم: ١

١٤

ت

التصحيح :- يكتب الإسم على السطر.- العنوان : تطور القاطرة .-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

* القرآن الكريم.

* كتاب السنة الرابعة إبتدائي

المراجع:

*أنطوان صياح وآخرون ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2006م، ط1.

*بن الصيد بورني سراب، عفاف بن عاشور، دليل استخدام كتاب اللغة العربية لقسم الرابعة من التعليم الإبتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2017م.

*جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم التعاوني(نظريات، تطبيقات ودراسات)، ، دار وائل للنشر، الأردن،2008، ط1

*سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار الناشرون، عمان 2013م، ط1.

*سعد علي زاير، سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، العراق،

2016م ، ط1.

*سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق ،عمان الأردن ، 2004م، ط1.

*طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2005م ، ط1.

*عبد الرحمن علي الهاشمي ، محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأدرن ، 2007م، ط1.

*اللجنة الوطنية للمناهج، التعليم الإبتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م،

*اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م، ط1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية ، مكتبة نانسي، دمياط ، مصر 2005م ، ط1.

*محمد رضا البغدادي وآخرون ،التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2005، ط1.

*محمد مصطفى الديب، إستراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، ، دار عالم الكتب، القاهرة ، مصر ،2006م، ط1.

*محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني،دار عالم الكتب،القاهرة، مصر،2009، ط1.

*يوسف محمد قطامي، نظريات التعلم والتعليم، ، دار الفكر، الأردن، 2005م، ط1.

الرسائل الجامعية:

*شهد سعد جرار،فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة،أطروحة ماجيستير، المناهج وطرق التدريس، فلسطين، 2014م.

*ليليان إبراهيم ، معزوز تيريزي، الكفاية النصية لتلاميذ السنة الرابعة إبتدائي ، مذكرة ماستر، كلية اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2016م.

*ميرفت أسامة محمد حج يحي، فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة 7 أساسي في الرياضيات، أطروحة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011م.

المواقع الإلكترونية:

*تسنيم صلاح أحمد الناقة، برمجية بعنوان التعلم التعاوني،http://iugaza.edu.ps،في2010/02م. 2019/04/24م، 07:25سا.

*جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم،في2017/01م.، 01:08سا

*زكرياءالسرتي، التعلم التعاوني، في تعليم العربية لغة ثانية، شبكة ضياء ، للمؤتمرات والدراسات، المغرب، http://dia.net

*لقليطي حميدة، منهجية تقديم نشاط التعبير الكتابي للسنة الرابعة والخامسة إبتدائي، www.djelfa.info في 2017/10م، 2019/06/10م، 10:11سا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التغذية الراجعة(التعليم) ، http://ar.m.wikipedia.org.wiki، 2019/06/10م،16:18سا.

*يحي بن عيسى، كيفية حل وضعية إدماجية في اللغة العربية، مجموعة كل مايخص السنة الثالثة والرابعة والخامسة إبتدائي، الجيل الثاني،تلمسان، في2017 م، 2019/05/11م،12:19سا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

أقوال في التعلم التعاوني

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

الفصل الأول:ماهية إستراتيجية التعلم التعاوني 2

المبحث الأول:التعلم التعاوني نظريا 2

1 التعريف والمفهوم..... 2

1 النشأة والتطور 8

2 الأهمية والخصائص والمميزات 11

3 الأهداف والمبادئ والأسس 15

4 المهارات والشروط..... 18

المبحث الثاني: إستراتيجيةالتعلم التعاوني عمليا..... 19

1 استراتيجيات التعلم التعاوني وخطواتها..... 19

2 مجموعات التعلم التعاوني 23

3 طرق تشكيل مجموعات التعلم التعاوني 24

4 دورالمعلم والمتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني..... 26

المبحث الثالث:التعلم التقليدي والتعلم التعاوني..... 30

1 التعلم التقليدي وأنماطه..... 30

2 الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي 31

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 العوائق والسلبيات..... 35
4 الحلول والمقترحات..... 36

الفصل الثاني: إستراتيجيةالتعلم التعاوني في تعليمية اللغة العربيةعموما والتعبير الكتابي خصوصا..... 39

المبحث الأول: تعليميةاللغةالعربية..... 40

1 ماهية تعليمية اللغة العربية..... 40
2 تعليمية اللغة العربية في الجزائر (الواقع والمأمول)..... 42
3 ميادين اللغة العربية في الجيل الثاني 44

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي..... 45

1 المفهوم والأنواع..... 45
2 الأهمية والأهداف..... 52
3 خطوات تدريسه ومهاراته 55
4 أسباب الضعف وطرق علاجه..... 56

المبحث الثالث: إستراتيجية التعلم التعاوني والتعبير الكتابي..... 59

1 علاقة إستراتيجية التعلم التعاوني بالتعبيرالكتابي 59
2 تطبيقات إستراتيجية التعلم التعاوني على التعبيرالكتابي..... 62
3 تصحيح التعبير الكتابي في إستراتيجية التعلم التعاوني..... 63

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية..... 67

1 لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة الإبتدائي..... 67
2 أداة البحث..... 67

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 منهج الدراسة.....67
4 عينة الدراسة.....71
5 إجراءات الدراسة.....71
6 الاستبيان وتحليل نتائجه.....72
7 عرض وتحليل نتائج الدراسة.....74

خاتمة.....76

الملاحق.....**78**

قائمةالمصادروالمراجع.....**90**

إهـــــــــــــداء.

ملخص الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء

نشكرالله عز وجل ونثني عليه بالحمد على كل النعم التي من بها علينا، وأجمل نعمة ميزنا بها نعمة العلم والمعرفة، فله الحمد والشكر والثناء والإجلال.

إلى من جمله الله بالهيبة و الوقار.. إلى من أحمل إسمه بكل افتخار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. نحمد الله على أن مد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.. و ستبقى كلماته نجوما نهتدي بها ما طالت الأعمار

"أبي العزيز".

إلى أملي في الحياة.. إلى معنى الحب و الحنان.. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة".

إلى عائلتي الصغيرة زوجي وأولادي ضياء وبراء.

إلى اختي إنصاف وإكرام وأخي طارق.

إلى العائلة الكبيرة من صغيرها إلى كبيرها

إلى الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بطيلة المشوار الدراسي وبالخصوص الدكتور **«عبد الرشيد نور رحمه الله"** وتغمده فسيح جناته.

والأستاذةالمشرفة **"آمنة رقيق".**

إلى من ساهم في مساعدتي من قريب أو بعيد خاصة أختي الرميصاء وإنصاف، إلى زملائي وزميلاتي خلال المشوار الدراسي أهدي لكم هذا العمل سائلتا المولى عزوجل أن يتقبله مني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة :

نستعرض في نهاية بحثنا وبإيجاز العناوين الرئيسية التي شكلت هذا البحث، لقد انطلقنا من استراتيجية التعلم التعاوني كمنطلق لمعرفته نظريا وعمليا، لننتقل في الفصل الثاني لمعرفة هذه الاستراتيجية في تعليمية اللغة العربية عموما و التعبير الكتابي خصوصا ،كل هذا الجانب النظري حاولنا الإحاطة به تطبيقيا في دراسة ميدانية لمعرفة نتائج هذه الاستراتيجية على تعابير تلاميذ السنه الرابعة إبتدائي، خاتمين البحث بجلة من التوصيات والمقترحات المتعلقة بتعزيز المناهج الجديدة في تعليمية اللغة العربية للتغلب على رتابة الحصص الدراسية لتعانق الدراسة الحياة الاجتماعية فعلا ،وهذا أفضل ما نصنعه لهذه الأجيال .

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، التعلم التعاوني، التعبير الكتابي، تعليمية اللغة العربية.

Résumé studieux :

Finesses les défilésdans recherché et dans le summarization de la force d'adresses qui a formé la recherchedélirée, à sastratégiecoopérativeprécipitée de l'éducation en tantque point de départ pour la connaissancethéorique et pratiquement, aux mouvements de chapitredans la seconde pour la connaissancecettestratégiedansl'éducationarabe la langue généralement et écritexprimerl'expressionparticulièrement, tout côtéthéorique a délirél'encerclement a essayédanslui appliqué dans le domained'étude pour l'efficacité de prolongation de la connaissancecettestratégiesur des pupillesd'expressionssienne des langues du quatrièmeélémentaire, la dernièrerecherche en engrais à partir des recommandations et proposé le connexedans la consolidation les nouvellesméthodesdansl'éducationarabe la langue pour la monotoniesurmontante les parts d'universitaire à l'embrassementstudieux Al-Hayat social réellement, et généreuxdéliréce qui l'industrialise pour le ce des générations.

***Les mots cles**: Stratégie, l'éducationcoopérative, l'expressionécrite, l'arabed'instruction de langue.*

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com